

Distr.: General
29 November 2000
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالفقرة ٥ من القرار ١٣٠٢ (٢٠٠٠)

أولاً - مقدمة

التي تنتهي في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بمبلغ ٦,٩ بليون دولار. وقد جعلت الزيادة في مستوى التمويل في إمكان البرنامج، حسب المطلوب منه، أن يركز بالإضافة إلى المساعدة الفورية للإغاثة (الأغذية والأدوية) على إصلاح البنية الأساسية مما أثر تأثيراً مباشراً على جميع جوانب الحالة الإنسانية في العراق. وعلى سبيل المثال، بالرغم من أن البرنامج كان يشتمل على ثمانية قطاعات في المرحلة الأولى، فإن الغالبية العظمى من الموارد المالية قد خصصت لقطاعي الأغذية والصحة. ومع استمرار زيادة الإيرادات المتاحة للبرنامج ينصب الآن مزيد من التركيز، بالإضافة إلى الأغذية والأدوية، على الاحتياجات المتصلة بالبنية الأساسية. وبتخاذ قرار في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ بإدراج الإسكان كقطاع جديد في خطة التوزيع فإن البرنامج يشمل الآن ١٠ قطاعات.

٣ - وبعد مضي ٤ سنوات على تنفيذ البرنامج، ما زالت الغالبية العظمى من شعب العراق تواجه حالة تتسم بانخفاض الدخل، مما يكشف اعتماد الطبقة الأفقر على السلع والخدمات المقدمة من خلال البرنامج. ومن الصعب تقدير الأثر الاجتماعي تقديراً رقمياً، ولكن الأنماط من قبيل الإفقار وازدياد انعدام الأمن الغذائي بدأت تظهر. وتلحق

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ١٣٠٢ (٢٠٠٠). ويقدم التقرير معلومات عن توزيع اللوازم الإنسانية في جميع أنحاء العراق بما في ذلك تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات في المحافظات الثلاث داهوك وأربيل والسليمانية. ويصف أيضاً التطورات في تنفيذ البرنامج منذ الفترة المشمولة بتقريره الأخير المقدم إلى المجلس في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (S/2000/857). وما لم يذكر خلاف ذلك، فإن التاريخ النهائي للبيانات الواردة في هذا التقرير هو ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٢ - وقد أبرزت في عدة تقارير مرفوعة مؤخراً إلى المجلس النمو الكبير في نطاق وتعدد البرنامج الإنساني نتيجة للزيادة الكبيرة في مستوى التمويل المتاح للبرنامج من مبلغ قدره ١,٢٣ بليون دولار خلال كل مرحلة من المراحل الثلاث الأولى إلى ٥,٤٤ بلايين دولار خلال المرحلة السابعة بعد الحسميات التي أحرزت عملاً بالفقرة ٨ من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥)، وعملاً بقرارات المجلس ذات الصلة، بالاقتران مع زيادة أسعار النفط خلال المرحلتين الأخيرتين. ويقدر مستوى التمويل في المرحلة الثامنة الحالية من البرنامج

ثانياً - إدرار الدخل

ألف - إنتاج الزيت وبيع النفط والمنتجات النفطية

٦ - منذ بداية المرحلة الثامنة في ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، استعرض مراقبو النفط ولجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) ووافقوا على ما مجموعه ١٤٣ عقداً (بما فيها ٢٩ عقداً من المرحلة السابعة جرى تمديدتها إلى المرحلة الثامنة) مبرما مع مشترين من البلدان الـ ٣٤ التالية (تمثل الأرقام الموجودة داخل قوسين عدد العقود التي أبرمها ذلك البلد): الاتحاد الروسي (٣٠)؛ إسبانيا (٤)؛ الإمارات العربية المتحدة (٥)؛ إندونيسيا (٤)؛ أوكرانيا (٤)؛ باكستان (١)؛ البرازيل (١)؛ بلجيكا (١)؛ بنما (١)؛ بيلاروس (٢)؛ تايلند (٣)؛ تركيا (٩)؛ تونس (٣)؛ الجزائر (١)؛ جنوب أفريقيا (١)؛ رومانيا (١)؛ سنغافورة (١)؛ سويسرا (١٧)؛ الصين (٩)؛ عُمان (١)؛ فرنسا (٨)؛ فيترويل (١)؛ فييت نام (٣)؛ قبرص (١)؛ كينيا (١)؛ لختنشتاين (١)؛ ماليزيا (٥)؛ المغرب (٢)؛ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (٧)؛ نيجيريا (٢)؛ الهند (٢)؛ هولندا (١)؛ الولايات المتحدة الأمريكية (٢)؛ اليمن (٢)؛ اليونان (٢).

٧ - ويناظر مجموع كمية النفط الموافق عليها للتصدير بموجب هذه العقود ما يقرب من ٤٣٢,٦ مليون برميل لمدة ١٨٠ يوماً تقدر إيراداتها بحوالي ١٠,٣ بلايين دولار (بما في ذلك رسوم خطوط الأنابيب، بالأسعار الجارية). والكمية المتعاقد عليها هي أكبر كمية منذ بداية تنفيذ البرنامج في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

٨ - وحتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، سار تصدير النفط من العراق في إطار المرحلة الحالية سيرا سلساً، مع تحقيق تعاون ممتاز فيما بين جميع الأطراف المعنية. وقد

الحالة الراهنة الضرر بصفة خاصة بأكثر القطاعات المستضعفة من سكان العراق، كما أنها أضعفت الطبقة الوسطى التي مثلت في العادة العمود الفقري للمجتمع العراقي. كما اتسعت الفجوة بين أولئك الذين أمكنهم الحفاظ على مستويات معيشتهم وغالبية السكان الذين يكافحون كي يظلوا عند مستوى الكفاف أو يتجاوزوه. وقد هاجرت أعداد غفيرة من المهنيين المدربين تدريجاً عالياً بسبب تدهور مستويات معيشتهم، فضلاً عن عزلتهم عن التطورات في ميادين تخصصهم من قبيل العلوم والطب.

٤ - وفي حين أن البرنامج قد أسهم دون أدنى شك إلى حد كبير في تحسين الحالة الإنسانية العاجلة في العراق، فإن أوجه التباين داخل البلد تتضح فيما بين المحافظات الشمالية الثلاث، داهوك وأربيل والسليمانية وداخلها من ناحية، وبين بغداد وبقية البلد من ناحية أخرى، من حيث توافر الخدمات وإصلاح البنية الأساسية. وفي المحافظات الشمالية الثلاث يمثل المشردون داخلها قرابة ٢٣ في المائة من مجموع السكان، ولا يجري إدماجهم داخل المجتمع. وقد دأب البرنامج في الشمال على أن يستبق زيادة تقديم المساعدة لتلبية احتياجات الأعداد المتزايدة من المشردين داخلها الذين شردهم الصراع فيما بين مختلف الفصائل في الشمال، فضلاً عن أولئك القادمين من محافظة التأميم وغيرها من المحافظات في الوسط والجنوب.

٥ - ونظراً للطابع المؤقت والقصير الأجل الذي يتسم به البرنامج بحكم تكوينه فإنه يواجه صعوبات في التصدي للتدهور الاجتماعي والاقتصادي في العراق. ويتفاقم هذا الأمر بصورة متزايدة لأن البرنامج الإنساني لم يقصد به على الإطلاق أن يلبى جميع الاحتياجات الإنسانية لسكان العراق أو أن يكون بديلاً عن النشاط الاقتصادي المعتاد. كما أن البرنامج ليس موجهاً نحو التصدي لتدهور مستويات المعيشة على المدى الطويل أو لعلاج المعايير التعليمية والصحية المتدهورة وتدني البنية الأساسية.

ناقشت اللجنة هذه المسألة واعتبارا من ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ تجرى جميع مبيعات النفط الخام العراقي باليورو بدلا من دولار الولايات المتحدة. وبناء عليه، فتح حساب فرعي مستقل باليورو في إطار حساب الأمم المتحدة الخاص بالعراق لتلقي العائدات من بيع النفط. وجرى تعديل نموذج خطاب الاعتماد الموحد لخطابات الاعتماد الخاصة بالنفط بحيث يسمح بدفع مقابل النفط باليورو.

صادرات النفط من العراق

١٣ - ظلت أساليب العمل المعتمدة لتفتيش صادرات النفط التي منشؤها العراق دون تغيير. وخلال المرحلة الحالية، كان هناك ١٤ وكيلا مستقلا للتفتيش في مجال النفط من شركة سيبولت في مواقعهم واتخذوا مقر لهم في ميناء البكر وزاخو في العراق، وفي جيهان في تركيا.

ميناء البكر

١٤ - استمرت عمليات شحن النفط الخام من منصة نفط ميناء البكر وتولى الوكلاء من سيبولت عمليات الرصد. وجرى تحميل ما مجموعه ٩٧٧ ٠٥٥ ١٨٥ برميلا حسبما تأكد بالإشارة إلى لوحات المعايرة الموجودة بالسفن. ويعادل هذا ١١١ ٢٨٥ برميلا في المتوسط يوميا.

١٥ - ولم يلحظ حدوث أي تحسن في ظروف العمل العامة والسلامة في المنصة أو في ترتيبات النقل إلى الشاطئ ومنه. وما زال زورقا النجاة اللذان سلما في إطار البرنامج مخزنين على الرصيف "باء" لأن الأعمدة الحديدية اللازمة لإنزالهما إلى الماء لم تسلم إلى ميناء البكر، رغم وجودها حاليا في العراق. وحدث تحسن طفيف، إن كان قد حدث أي تحسن، في الظروف المعيشية في ميناء البكر، وقد قدم بيان عن ذلك في التقارير السابقة (انظر S/1999/1162 و S/2000/520 و S/2000/857).

أنجز حتى الآن ٢٤٩ عملية شحن لما مجموعه ٣٠٧ ملايين برميل تقدر قيمتها بمبلغ ٧ ٨٤٢ مليون دولار.

٩ - واتسمت البيئة التجارية في سوق النفط الأوروبية اعتبارا من حزيران/يونيه ٢٠٠٠ بتقلبات ذات شأن في الأسعار. وتعين على المؤسسة العراقية العامة لتسويق النفط، كي تحتفظ بقدرتها التنافسية تجاه النفط الخام في تلك السوق، أن تعدل كتدبير مؤقت سعر البيع الرسمي للنفط الخام المتجه لأوروبا بصورة أكثر تواترا (كل ١٠ إلى ١٥ يوما). ورأى مراقبو النفط أن هذا النهج معقول ووافقت عليه أيضا لجنة مجلس الأمن.

١٠ - وواصل المراقبون إسداء المشورة إلى لجنة مجلس الأمن وتقديم المساعدة إليها بشأن آليات التسعير والموافقة على العقود وتعديلها وغيرها من المسائل المتصلة بالتصدير والرصد بموجب القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) وجميع قرارات المجلس اللاحقة ذات الصلة. وعمل المراقبون ووكلاء التفتيش المستقلون في مجال النفط (سيبولت) عن كئيب لضمان رصد جميع منشآت النفط ذات الصلة فضلا عن عمليات التحميل.

١١ - وعملا بالفقرة ٧ من القرار ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، عينت مراقبين اثنين آخرين للموافقة على عقود تصدير النفط والمنتجات النفطية (انظر الوثيقة S/2000/790). وبذا يصل مجموع عدد مراقبي النفط في برنامج مكتب العراق إلى ثلاثة مراقبين حاليا.

١٢ - وفي رسالة مؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة من المدير التنفيذي للمؤسسة العراقية العامة لتسويق النفط إلى رئيس لجنة مجلس الأمن، أعرب العراق عن اعتزاه تسعير النفط الخام العراقي باليورو اعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وأعقب هذا توجه رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ من مراقبي النفط إلى رئيس اللجنة. وعلى النحو المبين في الفقرتين ٢٥ و ٢٦ أدناه،

محطة القياس رقم ١ في زاخو

١٦ - خلال الفترة قيد الاستعراض، استمر نقل النفط الخام من العراق عن طريق خط الأنابيب بين العراق وتركيا إلى محطة بوتاس في جيهان، تركيا. وبلغت كمية النفط الخام التي رصدها شركة سيبولت من خلال مجموعة معدات القياس بمحطة القياس رقم ١ في زاخو ٣٥٨ ٥٣٧ ١٢٠ برميلا.

محطة بوتاس في جيهان، تركيا

١٧ - خلال الفترة قيد الاستعراض، استمر ضخ النفط من العراق عن طريق خط الأنابيب بين العراق وتركيا في محطة بوتاس تحت إشراف شركة سيبولت. وجرى التأكد من كمية النفط الخام التي رصدها سيبولت في صهاريج التخزين التي تستقبل النفط في محطة بوتاس بالإشارة إلى لوحات معايرة بصهاريج التخزين وبلغت تلك الكمية ١٢١ ٢١٣ ٥٣٤ برميلا أي ما يعادل ٧٦٠ ٨٤١ برميلا في المتوسط يوميا. وكان صافي مجموع كمية النفط الخام التي حُمِلت في محطة بوتاس ٢٤٠ ٥٦٩ ١٢٠ برميلا حسبما جرى التأكد بالإشارة إلى لوحات المعايرة الموجودة بالسفن. ويعادل هذا ٢٨٦ ٨٣٧ برميلا في المتوسط يوميا.

صادرات النفط الخام الإجمالية

١٨ - بلغ صافي الحجم الإجمالي للنفط الخام الذي صُدر أثناء هذه الفترة من مينائي البكر وجيهان، كما رصده شركة سيبولت، ٢١٧ ٦٢٥ ٣٠٥ برميلاً أي ما متوسطه ٣٩٧ ١٢٢ ٢ برميلاً في اليوم. ومن أصل حجم الصادرات الإجمالية هذه، صُدر ما نسبته ٤٥ ٣٩ في المائة من ميناء جيهان وما نسبته ٥٥ ٦٠ في المائة من ميناء البكر.

باء - حسابات الأمم المتحدة الخاصة ببرنامج العراق

١٩ - تنقسم حسابات الأمم المتحدة الخاصة ببرنامج العراق إلى سبعة صناديق منفصلة وذلك عملاً بالفقرات من

٨ (أ) إلى (ز) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). وحتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كان قد أودع مبلغ قدره ٤ ١١٩ ٦ من ملايين الدولارات في حساب المرحلة الثامنة على النحو المأذون به في القرارين ١٢٨٤ (١٩٩٩) و ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، وبلغت بذلك مبيعات النفط الإجمالية منذ بدء البرنامج ١٥٧ ٣٥ مليون دولار. ويبين المرفق الأول من هذا التقرير طريقة توزيع عائدات النفط الإجمالية على مختلف الصناديق والنفقات المناظرة وذلك حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ويبين المرفق الثاني عدد خطابات الاعتماد المتعلقة بعائدات النفط واللوازم الإنسانية وقيمتها.

٢٠ - وعملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، قُدمت إلى لجنة مجلس الأمن توصيات بشأن استخدام الأموال الفائضة المسحوبة من الحساب المنشأ بموجب الفقرة ٨ (د) من قرار المجلس ٩٨٦ (١٩٩٥)، لا سيما للأغراض المحددة في الفقرتين ٨ (أ) و ٨ (ب) من ذلك القرار. وأبلغ وكيل الأمين العام للشؤون الإدارية للجنة، في رسالة مؤرخة ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠، بأن ثمة مبلغاً فائضاً قدره ٥٢ مليون دولار، ينتظر قراراً من اللجنة أو من مجلس الأمن بشأن الطريقة التي يمكن بها استخدامه أو تخصيصه. وحُدد خيار معين كما تنظر فيه اللجنة تمثل في تقسيم مبلغ الـ ٥٢ مليون دولار بالتناسب بين الحسابين اللذين أنشأتهما الفقرتان ٨ (أ) و ٨ (ب) من قرار المجلس ٩٨٦ (١٩٩٥). كما أُشير إلى أنه سيتم إبلاغ اللجنة بجميع الأموال غير المربوطة بعد انقضاء الفترات المتعاقبة والتي تصبح متوافرة للتوزيع. ويبقى على اللجنة أن تتخذ قراراً بشأن طريقة استخدام هذه الأموال.

٢١ - وحالياً تُستمد طريقة توزيع عائدات النفط على الحسابات الفرعية المختلفة من تطبيق النسب المئوية لعائدات مبيعات النفط على النحو المذكور في الفقرة ٣٤ من التقرير الذي رفعته إلى مجلس الأمن في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر

٢٤ - وعلى الرغم من هذه التطورات التي شهدتها مجال تنويع الاستثمار، فإن مخاطر الاعتماد على مصرف وحيد في إصدار خطابات الاعتماد المتعلقة باللوازم الإنسانية وفي تأكيد خطابات الاعتماد المتعلقة بالنفط لا يزال يمثل نقطة ضعف على مستوى العمليات، على النحو المذكور في تقارير السابقة.

٢٥ - وفي رسالة مؤرخة ٤ تشرين الأول/أكتوبر، أحال الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة من وزير خارجية جمهورية العراق إلى الأمين العام، يطلب فيها فتح حساب باليورو في مصرف باريس الوطني/باريباس (BNP/Paribas) بغية تلقي الأموال المتجمعة باليورو من مبيعات النفط ومنتجاته في إطار البرنامج. ولُفت انتباه لجنة مجلس الأمن إلى هذه المسألة، التي نوقشت مع الرسالة الموجهة من المدير التنفيذي للمؤسسة العراقية العامة لتسويق النفط إلى رئيس اللجنة، والتي ذكر فيها أن في نية العراق تسعير نفطها الخام باليورو.

٢٦ - وبناء على طلب اللجنة، أعدت الأمم المتحدة تقريراً عن الآثار المحتملة لتلقي الأموال المتحصلة من مبيعات النفط باليورو وفتح حساب بتلك العملة. وعلى إثر سلسلة من المشاورات، أبلغت اللجنة الأمانة العامة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، أنها تأذن لها بفتح حساب للأمم المتحدة باليورو. وعلى هذا الأساس، طلبت اللجنة أيضاً أن يُعد في غضون فترة ثلاثة أشهر تقرير متعمق يبين ما يحتمل أن يتحمله البرنامج من تكاليف وما يجنيه من مكاسب، إلى جانب التبعات المالية والإدارية الأخرى لدفع ثمن النفط العراقي باليورو. وعليه، أنشئ في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ الحساب الفرعي باليورو ضمن حساب الأمم المتحدة الخاص بالعراق، وُعدّل نموذج خطاب الاعتماد

١٩٩٦ (S/1996/978) وفي القرارات ذات الصلة التي تنظم تنفيذ البرنامج. ومن شأن أي تغيير في هذه النسب المثوية أن يؤثر تلقائياً في توزيع عائدات النفط على جميع الحسابات الأخرى.

٢٢ - وعملاً بالفقرة ٨ (ز) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، قرر مجلس الأمن أن يوفر كل ٩٠ يوماً مبلغاً يصل إلى ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة وذلك من الأموال المودعة في حساب الضمان لسداد المبالغ الواردة في الفقرة ٦ من القرار ٧٧٨ (١٩٩٢) (الحساب RWA). وعلّق تنفيذ هذه الفقرة لفترة أولية استغرقت ستة أشهر عملاً بالفقرة ٢٠ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩)، و١٨٠٠ يوماً إضافياً عملاً بالفقرة ١٠ من قرار المجلس ١٣٠٢ (٢٠٠٠). أما المبالغ التي توافرت نتيجة ذلك، فقد خصصتها الأمانة العامة للأغراض المحددة في الفقرة ٨ (أ) من قرار المجلس ٩٨٦ (١٩٩٥)، على النحو الذي أشرت إليه في تقريرتي إلى مجلس الأمن المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (S/2000/857). ونص المجلس أيضاً في الفقرة ١٠ من قراره ١٣٠٢ (٢٠٠٠) على أنه لا ينبغي تجديد هذا التعليق مرة أخرى.

٢٣ - إن أول من لفت انتباه مجلس الأمن في حزيران/يونيه ١٩٩٧ إلى شدة تركيز الأموال في مصرف واحد هو وكيل الأمين العام للشؤون الإدارية. وعقب مشاورات مكثفة أجرتها الأطراف المعنية، قام أمين خزانة الأمم المتحدة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ بإحاطة لجنة مجلس الأمن بشأن هذه المسألة. وبعد التشاور مع حكومة العراق، شرعت الأمانة العامة في التفاوض مع مجموعة من المصارف بغرض توزيع الأموال الموجودة في حسابات الأمم المتحدة الخاصة بالعراق. وقد عقدت الأمانة العامة إتفاقيات مع بعض المصارف.

كميات إضافية من اللوازم، تغطيها طلبات نالت الموافقة، تقدر قيمتها بـ ٧,٣٨٦ بلايين دولار، على وشك أن تُنتج وأن تُسلم.

٣٠ - وأود أن أعرب عن بالغ قلقي إزاء البطء الشديد للغاية في معدل رفع الطلبات للمرحلة الثامنة بالنسبة لمعظم القطاعات في حين أن حكومة العراق ربما تكون قد أبرمت عقوداً إضافية. إذ أن مكتب برنامج العراق، وقبل شهر من انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الرهنة، لم يتلق إلا ٥٩٧ طلباً بقيمة بليون دولار تغطي ما لا يتجاوز ٢٨,١٤ في المائة من ميزانية خطة التوزيع للمرحلة الثامنة. وعلاوة على الفقرة ٧ من تقرير (S/2000/857)، قام المدير التنفيذي لبرنامج العراق بلفت انتباه حكومة العراق تكراراً إلى البطء الشديد الذي يتسم به بشكل عام رفع الطلبات، وجدد مناشدته التي وجهها سابقاً بأن تسرع حكومة العراق عجلة إبرام العقود بحيث يتاح تقديم الطلبات في أبكر وقت ممكن من كل مرحلة من المراحل. وعلى الرغم من التسليم بأن البعثات الدائمة أو بعثات المراقبين تقدم الطلبات إلى الأمانة العامة بالنيابة عن الموردين التابعين لها، يوصي أن تصرّ حكومة العراق بأن يقدم موردها الطلبات بأسرع وقت ممكن.

٣١ - ويسرني أن أذكر أن لجنة مجلس الأمن قد وافقت على عدد من الاقتراحات التي تقدم بها المدير التنفيذي لبرنامج العراق، التي من شأنها أن تؤدي إلى تسريع عملية تجهيز الطلبات المتعلقة بالعقود والموافقة عليها.

حساب الضمان جيم (١٣ في المائة)

٣٢ - إن وكالات الأمم المتحدة وبرامجها المشاركة في تنفيذ البرنامج الإنساني في المحافظات الشمالية الثلاث داهوك وإربيل والسليمانية، رفعت ما مجموعه ٣١٤٧ طلباً في إطار حساب الضمان جيم (١٣ في المائة)، منها ٢٩٦٢ طلباً بقيمة إجمالية قدرها ٩٠٥ ملايين دولار، باستثناء الأغذية

المعتاد المتعلق بخطابات الاعتماد الخاصة بالنفط بحيث يتيح دفع ثمن النفط باليورو.

ثالثاً - تجهيز الطلبات والموافقة عليها

٢٧ - اتخذ مكتب برنامج العراق جميع الخطوات اللازمة لينفذ على وجه السرعة التوصيات والتوجيهات ذات الصلة الواردة في تقريرَي الأخيرين (S/2000/520 و S/2000/857) فضلاً عن الأحكام ذات الصلة الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، وذلك بالرغم من الزيادة الكثيفة في العدد الإجمالي للطلبات الواردة.

تجهيز الطلبات الواردة في إطار حساب الضمان باء (٥٣ في المائة)

٢٨ - منذ بداية تطبيق البرنامج في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، ورد إلى مكتب برنامج العراق حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ٦٥٢ طلباً بقيمة ١٩,٧٢ بليون دولار، وذلك في إطار حساب الضمان باء (٥٣ في المائة). ومن أصل هذا المجموع، وافقت لجنة مجلس الأمن على ٨٦٦ ٩ طلباً بقيمة ١٦,٢٢ بليون دولار، أو عملاً بالفقرة ١٧ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩) أخطرتما بها الأمانة العامة. وإضافة إلى ذلك، لم يُبت بعد في ٢٩٣ ١ طلباً بقيمة إجمالية قدرها ٢,٣١ بليون دولار. وعلاوة على ذلك، ثمة ما مجموعه ٣١٦ طلباً بقيمة ٨٥٩ مليون دولار، غير مكتملة أو غير ممثلة لخطة التوزيع المعتمدة أو بإجراءات اللجنة، تنتظر أن تجهزها الأمانة العامة، وذلك رهنا برفع الموردين أساساً وحكومة العراق أحياناً المعلومات أو التصحيحات أو التعديلات المطلوبة. والعمل جارٍ بنشاط على تجهيز ١٢٤ طلباً آخر بقيمة إجمالية قدرها ٢٠٠ مليون دولار، تم تلقيها خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٢٩ - وأرسلت إلى العراق لوازم بقيمة إجمالية قدرها ٨,٨٣٤ بلايين دولار في شحنات كاملة أو جزئية. وثمة

٣٤ - وأشير مع القلق إلى أنه لم يُبت بعد في القائمة المُعدة على أساس المشاريع والتي تضم قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط للمرحلة الثامنة والتي رفعها مكتب برنامج العراق في ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠، عملاً بالفقرة ١٨ من قرار المجلس ١٢٨٤ (٢٠٠٠) إلى لجنة مجلس الأمن، وذلك على الرغم من قيام المدير التنفيذي لهذا المكتب بالتذكير بهذه المسألة مراراً. ومما يؤسف له أن مكتب برنامج العراق لم يتلق وحتى قبل شهر من انتهاء فترة الـ ١٨٠ يوماً الراهنة إلا طلباً واحداً خاصاً بقطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط بقيمة ١٢,٧٣ مليون دولار، تمثل ما لا يتجاوز ٢,١ في المائة من مبلغ الـ ٦٠٠ مليون دولار المخصصة لهذا القطاع.

٣٥ - إن معدل وصول قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط التي أُقرت في إطار المراحل السابقة يزداد باطراد، إذ قد وصلت لوازم شملها ما مجموعه ٩٣٨ عقداً كاملاً أو جزئياً بقيمة ٤٣٠,٩ مليون دولار، وثمة لوازم تبلغ قيمتها زهاء ٧٧٥ مليون دولار لا تزال في مرحلة الإنتاج والتسليم.

الطلبات غير المكتملة و/أو غير الممتثلة للشروط المطلوبة التي وردت في إطار حساب الضمان بآء (٥٣ في المائة)

٣٦ - وفي رسالتي المؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن، أعربت عن قلقي البالغ إزاء أمور منها العدد الكبير من الطلبات الناقصة أو غير الممتثلة للشروط والتي تلقاها مكتب برنامج العراق، وهي طلبات لا يمكن تجهيزها إلا بعد استلام المعلومات المطلوبة سواء من الموردين أو من حكومة العراق (S/2000/950). ومع أن بعض البعثات استجابت بسرعة فإنني أشعر بالأسف الشديد لأن معدل هذه الاستجابات كان شديد البطء عموماً على الرغم من رسائل التذكير التي أرسلها المدير التنفيذي لبرنامج

والأدوية التي توفرها حكومة العراق بموجب الترتيبات المتعلقة بالشراء بالجملة، وهي طلبات نالت موافقة لجنة مجلس الأمن أو قامت الأمانة العامة بالإخطار بها وذلك عملاً بالفقرة ١٧ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩). ولم يُبت بعد في سبعة طلبات قيمتها الإجمالية ٥٤٠.٠٠٠ دولار. وهناك سبعة وأربعون طلباً تبلغ قيمتها الإجمالية ٢٥,٦ مليون دولار، إما أنها قيد التجهيز أو أن عملية تقييمها تنتظر ورود المزيد من التفاصيل. وأدت مواصلة تبسيط الإجراءات المتبعة في مكتب برنامج العراق إلى توحيد جميع الجوانب الخاصة بتجهيز طلبات الوكالات داخل قسم تجهيز العقود التابع لمكتب برنامج العراق. ويسرني أن أشير إلى أن وكالات الأمم المتحدة وبرامجها استوفت الشرط القاضي بإرفاق العقود ذات الصلة بالطلبات التي ترفعها إلى اللجنة وذلك عملاً بالفقرة ٢٥ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩).

قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط

٣٣ - وافق مجلس الأمن على تخصيص ما مجموعه ٢,٤ بليون دولار لشراء قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط في إطار المراحل من الرابعة إلى الثامنة. وورد إلى مكتب برنامج العراق ما مجموعه ٣ ١١٦ طلباً بقيمة ١,٨٠٤ بليون دولار، تمت الموافقة على ٢ ٢٦٦ طلباً منها بقيمة ١,٢١٤ بليون دولار، من بينها ٦٦ طلباً بقيمة ٥١,٩٦ مليون دولار، وافق عليها فريق خبراء النفط العاملين في مكتب برنامج العراق عملاً بالفقرة ١٨ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩). ولم يُبت فيما مجموعه ٥٤٩ طلباً بقيمة ٢٩٠ مليون دولار، في حين أن ثمة ١١٨ طلباً بقيمة ٢٢٤ مليون دولار كانت إما غير مكتملة أو غير ممتثلة للشروط المطلوبة، ما زالت معلقة في انتظار اتخاذ الجهات المعنية، بخاصة الموردين، المزيد من الإجراءات. ويجري حالياً العمل فعلياً في تجهيز ثلاثين طلباً بقيمة ١١,٩ مليون دولار.

القطاعات. غير أنه لسوء الحظ، وعلى رغم الجهود الكبرى المبذولة، فإن حجم الطلبات المعلقة ارتفع ارتفاعاً شديداً من أقل من ١,٤ بليون دولار في منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٠، إلى ٢,٣١ بليون دولار في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ أي بما يمثل ١٠,٨ في المائة و ١٤,٦ في المائة على التوالي من قيمة جميع الطلبات التي عمت على اللجنة.

٤٠ - وفي رسالة مؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن، أكد المدير التنفيذي لبرنامج العراق على الحاجة لشن حملة أخرى بهدف احتواء بل وعكس اتجاه الزيادة في عدد الطلبات المعلقة. وبهدف مساعدة الموردين على توفير المعلومات التي تطلبها البعثات التي تفرض التعليق، قام مكتب برنامج العراق بإعداد قائمة من الأصناف التي تقتضي عادة مواصفات تفصيلية، فضلاً عن أمثلة للمعلومات التي يتعين تقديمها. ووزعت هذه الوثائق على جميع البعثات الطالبة وعلى الوزارات ذات الصلة في حكومة العراق ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها المعنية، وهي معروضة أيضاً في موقع مكتب برنامج العراق على الشبكة العالمية. على أنه لا بد من أن أشير إلى أنه في كثير من الحالات التي يبدو فيها أن التوضيحات و/أو المعلومات المطلوبة قدمت بالفعل، فإن الطلبات المعنية لا تزال معلقة دون إبداء أي سبب لاستمرار التعليق. ومن شأن ردود الفعل التي تأتي في وقتها من أعضاء اللجنة الذين يفرضون التعليق، أن تمكن مكتب برنامج العراق من اتخاذ ما يلزم من تدابير إضافية أو تدابير أخرى بخصوص هذه الطلبات.

تنفيذ الفقرة ٢٥ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)

٤١ - على النحو المطلوب في الفقرة ٢٥ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، وعلى أساس استخدام الأمانة

العراق والتي وجهها بصورة منفصلة إلى ٣٨ من البعثات الطالبة وإلى الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة.

٣٧ - وفي هذا الصدد أود أن أرحب بموافقة اللجنة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ على الاقتراح الذي قدمه المدير التنفيذي والذي يُؤذن بموجبه للأمانة العامة بإدخال التصحيحات على تلك الطلبات التي تتضمن أخطاء تقنية واضحة من قبيل أخطاء الرموز القطاعية أو أخطاء إسقاط المعلومات المتوفرة في العقود المرفقة بالطلبات ذات الصلة. وقد أبلغت جميع البعثات الطالبة، كل على حدة بالإجراء الذي تمت الموافقة عليه حديثاً، مما أدى بالفعل إلى تخفيض عدد الطلبات التي لا يمكن تجهيزها بحوالي ٢٠ في المائة.

الطلبات المعلقة

٣٨ - عطفًا على رسالتي المؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن (S/2000/950)، أود أن أعرب مجدداً عن استمرار قلقي إزاء الارتفاع غير المقبول في عدد الطلبات المعلقة.

٣٩ - ويواصل مكتب برنامج العراق تزويد لجنة مجلس الأمن ببيانات دورية شاملة وتحليلية فيما يتعلق بالطلبات المعلقة، واتجاهات فرض التعليق، والأسباب المتصلة بالبرنامج للإفراج عن الطلبات المعلقة، والترابط بين الإمدادات اللازمة لبرنامج وأنشطة معينة. ويسرني أن ألاحظ أن الجهود الحثيثة التي يبذلها مكتب برنامج العراق منذ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، والتي تتصل بجميع البعثات الطالبة المعنية وحكومة العراق ولجنة مجلس الأمن، قد أدت إلى نتائج إيجابية تمثلت في تخفيض قيمة الطلبات المعلقة بحوالي ٦٠٠ مليون دولار خلال فترة ثلاثة أشهر. وأود أن ألاحظ أيضاً تعاون جميع الأطراف المعنية وخصوصاً اللجنة التي وافقت على عقد اجتماعات تقنية منفصلة، وهو ما طلبه المدير التنفيذي لبرنامج العراق، بغية استعراض تعليق الطلبات في كل من

وافية لأعضاء اللجنة بأن الأصناف التي تبعث على القلق بصورة خاصة تستخدم للأغراض الموافق عليها.

٤٤ - ويسرني أن أشير إلى أن هذا التدبير ساعد بشكل كبير في الموافقة على طلبات كانت معلقة لدى لجنة مجلس الأمن و/أو الإفراج عنها، على شرط إخضاعها لرصد ومراقبة خاصين، ويبلغ عدد هذه الطلبات ٥٠٧ وقيمتها ٨٧٠ مليون دولار. ومن شأن التقارير الدورية التي تقدم إلى اللجنة بخصوص مراقبة الأصناف الموردة إلى العراق ورصدها، أن يشجع أعضاء اللجنة على الموافقة على الطلبات غير المدرجة في قائمة قرار المجلس ١٠٥١ (١٩٩٦)، أو رفع التعليق عنها.

الإخطارات والموافقات من جانب الأمانة العامة

٤٥ - عملاً بالفقرتين ١٧ و ١٨ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، تستمر الأمانة العامة في تقديم الإخطارات الخاصة بالطلبات الخاضعة للقوائم المصنفة التي أقرتها لجنة مجلس الأمن لقطاعات الزراعة والتعليم والأغذية ومناولة الأغذية والصحة والمياه والصرف الصحي، فضلاً عن الموافقة على طلبات المرحلة السابعة لقطع الغيار والمعدات النفطية. كذلك وافقت اللجنة على قوائم وأصناف إضافية لقطاعي الصحة والزراعة خلال فترة هذا التقرير، كما وافقت، عملاً بالفقرة ٨ من قرار المجلس ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، على قائمة مصنفة للأصناف الخاصة بقطاع المياه والصرف الصحي، بينما تقوم الأمانة العامة بتقديم الإخطارات المتعلقة بذلك أيضاً. وكما أشرنا في الفقرة ٣٤ أعلاه، فإن القائمة المعدة على أساس المشاريع والتي تضم قطع الغيار والمعدات النفطية للمرحلة الثامنة والمقدمة إلى لجنة مجلس الأمن عملاً بالفقرة ١٨ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩)، لا تزال معلقة منذ ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠. ونتيجة لذلك وإلى أن يوافق عليها، فإن جميع طلبات قطع الغيار والمعدات النفطية

العامة لآليتها للرصد الفعال، تواصل الأمانة العامة إخطار لجنة مجلس الأمن بجميع الطلبات المقدمة للحصول على الأصناف التي يتعين الإخطار بها بموجب أحكام قرار المجلس ١٠٥١ (١٩٩٦). ومن شأن المعلومات الإضافية التي حصلت عليها الأمانة العامة للاستعراض المذكور أعلاه أن تسهم في تخفيض عدد حالات التعليق المفروضة على الطلبات لعدم توفر المواصفات التقنية.

٤٢ - غير أن هناك ١٧١ طلباً قيمتها الإجمالية ٤٨٦ مليون دولار تغطي أصنافاً تشكل جزءاً من طلبات لم توافق اللجنة على ما قرره خبراء الأمانة العامة بشأنها من أن هذه الأصناف لا تخضع للإخطار. وقد قرر خبراء الأمانة العامة أن هذه الأصناف غير مدرجة في القائمة التي تنطبق عليها آلية رصد الصادرات والواردات والتي اعتمدها قرار مجلس الأمن ١٠٥١ (١٩٩٦). وتخالف اللجنة هذا الرأي. ولمواجهة هذه المشكلة سيقوم مكتب برنامج العراق، وقد شجعت نتائجه الاجتماع المعقود في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ الماضي، بتنظيم اجتماع مماثل آخر بين خبراء الأمانة العامة وخبراء الأعضاء المهتمين في اللجنة.

حالات الموافقة أو الإفراج عن الطلبات المعلقة على أساس مشروط بالرصد/المراقبة

٤٣ - كما ورد في الفقرة ٢٢ من تقريري السابق (S/2000/857) فإن مكتب برنامج العراق واصل تعزيز آلية المراقبة لدى الأمم المتحدة بتعاون وثيق مع مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها في العراق. وتضم الآلية المعززة هذه موارد مكتب برنامج العراق ومكتب منسق الشؤون الإنسانية في العراق ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها ووكيلي التفيتش المستقلين كوتيكنا وسيبولت، وذلك بغية توفير ضمانات

الوطني/باريباس انخفاضا كبيرا بسبب الجهود المشتركة التي بذلتها خزانة الأمم المتحدة والمصرف المذكور الذي عمد إلى تخصيص موارد إضافية كافية للتصدي لهذه المشكلة. وفي مناسبات عديدة، طلب إلى مصرف العراق المركزي تعجيل تعليماته الخاصة بفتح خطابات الاعتماد فور الموافقة على الطلبات وتخفيض وقت رده على طلبات التوضيح المقدمة من مصرف باريس الوطني/باريباس.

٥٠ - على أن مما يؤسف له أن مصرف العراق المركزي شهد تأخيرات خطيرة في إرسال التعليمات اللازمة إلى مصرف باريس الوطني/باريباس لفتح خطابات الاعتماد الخاصة بطلبات صدرت بشأنها رسائل الموافقة. وبتاريخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر كان هناك ٦٠٠ طلب موافق عليها وتنتظر التعليمات اللازمة من مصرف العراق المركزي، ومن بين هذه الطلبات ٤٥ طلبا لقطع غيار ومعدات نفطية قيمتها الإجمالية ١,١ بليون دولار. وقد أقيمت حكومة العراق على اطلاع تام على هذا الوضع وذكرت بالحاجة إلى بذل جهود حازمة لمواجهة هذه المشكلة المستمرة. ونتيجة لذلك، حدثت زيادة ملحوظة في عدد التعليمات الواردة من مصرف العراق المركزي بشأن فتح خطابات اعتماد.

٥١ - وأود أن أكرر توصيبي السابقة التي تدعو حكومة العراق إلى إيفاد مسؤول عن مصرف العراق المركزي إلى نيويورك، يكون برتبة ملائمة، بغية التعجيل بالأنشطة المتعلقة بالترتيبات المصرفية (S/1998/90، الفقرة ٥٥).

الحماية التجارية

٥٢ - مع تزايد حجم الإمدادات الموردة إلى العراق، فضلا عن تزايد تعقيد أصناف هذه الإمدادات، ارتفع كثيرا عدد حالات عدم توريد الإمدادات بالكامل أو عدم امتثالها للمواصفات المتعاقد عليها، وذلك بالرغم من الجهود التي تبذلها حكومة العراق للتعاقد مع موردين يُعتمد عليهم.

المقدمة للمرحلة الحالية تعمم على اللجنة وفقا للإجراءات المحددة سابقا.

٤٦ - وقد أعلنت الأمانة العامة حتى الآن بأن ١١٨٨ طلبا قيمتها الإجمالية ٢,٦٧٩ من بلايين الدولارات تتوفر لها شروط الدفع. وهناك ستة وستون طلبا لقطع غيار ومعدات نفطية قيمتها ٥١,٩٦ مليون دولار وافق عليها فريق صادرات النفط دون تعميمها على اللجنة. ويقوم مكتب برنامج العراق حاليا بتجميع قوائم لأصناف إضافية لاقتراحها لموافقة اللجنة. بموجب الإجراءات المنصوص عليها في الفقرتين ١٧ و ٢٥ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) والفقرة ٨ من قرار المجلس ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، ويقوم المكتب بذلك بمساعدة من منسق الشؤون الإنسانية في العراق ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها المعنية.

٤٧ - وأود أن أذكر بتوصيبي الواردة في تقريرتي السابق وأن أحث بقوة على توسيع نطاق القوائم والإجراءات الواردة في الفقرة ١٧ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) بحيث تشمل جميع القطاعات المتبقية في خطة التوزيع (انظر S/2000/857، الفقرة ٤٧).

٤٨ - كما أن المدير التنفيذي لبرنامج العراق وجه أنظار أعضاء اللجنة المعنيين إلى أن بعض الطلبات التي علقوها في مراحل سابقة تتضمن أصنافا أدرجت فيما بعد في القوائم الموافقة عليها سلفا عملا بالفقرتين ١٧ و ١٨ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩). وكان من الممكن لهذه الطلبات، وتبلغ قيمتها الإجمالية ١٠,٨ مليون دولار، أن يوافق عليها دون تعميمها على اللجنة لو أنها قدمت بعد اتخاذ القرار المذكور.

خطابات الاعتماد

٤٩ - شهد التأخير في إصدار خطابات الاعتماد والذي عانى منه في أوائل هذا العام ٢٠٠٠ مصرف باريس

رابعا - أنشطة المراقبة والرصد

ألف - تفتيش اللوازم الإنسانية والتصديق عليها

٥٥ - واصلت شركة كوتكنا، بوصفها وكيل التفتيش المستقل الذي يعمل لحساب الأمم المتحدة من أجل التفتيش على اللوازم الإنسانية، التصديق على وصول اللوازم عند نقاط الدخول الحدودية في الوليد، وطربيل، وأم قصر، وزاخو، فضلا عن الإبلاغ عن وصول اللوازم الإنسانية التي تم شراؤها في إطار حساب الضمان بآء (٥٣ في المائة) وحساب الضمان جيم (١٣ في المائة). وقد استمر تنفيذ عمليات أخذ العينات واختبارها بسرعة في مختبرات الأردن وتركيا بسبب عدم موافقة حكومة العراق على وضع مختبرات متنقلة للاختبار عند نقاط الدخول الحدودية.

٥٦ - واتخذ مكتب برنامج العراق وشركة كوتكنا تدابير إضافية لتحسين نقل البيانات الإلكترونية من نقاط الدخول الحدودية الأربع إلى قاعدة بيانات برنامج النفط مقابل الغذاء. ومن شأن هذه الترتيبات الجديدة، بمجرد أن يبدأ العمل بها، أن تقلل بدرجة كبيرة من الوقت اللازم للتأكد من صحة تسليم اللوازم، وأن تعجل بعملية السداد. وبالإضافة إلى ذلك، فقد اتفق مكتب برنامج العراق وخزانة الأمم المتحدة على طرائق إقرار التصديقات إلكترونيا. ومن المنتظر أن يؤدي هذا إلى تخفيض قدر كبير من الوقت والموارد اللازمة لإتمام عملية السداد.

باء - رصد قطع الغيار والمعدات النفطية

٥٧ - استمر بخطة متسارعة وصول قطع الغيار والمعدات النفطية إلى العراق في إطار المراحل من الرابعة إلى السابعة. ففي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، تم استلام ٤٥٢ شحنة. ومن بين هذه الشحنات، تم بالكامل تسليم ورصد لوازم يغطيها ٢٢٨ عقدا؛ كما وجهت رسائل تفيد بوقوع بعض المخالفات فيما يتعلق بلوازم كان من المتعين وصولها بموجب

٥٣ - وفي الفقرة ١١٠ من تقرير (S/200/520)، أكدت مجددا توصيتي السابقة التي تدعو لجنة مجلس الأمن إلى أن تقوم مرة أخرى باستعراض الخيارات التي قدمها مكتب برنامج العراق في تموز/يوليه ١٩٩٩، فيما يتعلق بشروط السداد لحساب الضمان بآء (٥٣ في المائة). ومما يؤسف له أن اللجنة لم تتخذ أي إجراءات بشأن هذه المسألة المهمة، رغم متابعة المدير التنفيذي لبرنامج العراق للمسألة، عن طريق الرسالة التي وجهها إلى رئيس اللجنة بتاريخ ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وأود أن أحث اللجنة على استعراض هذه المسألة بصفة عاجلة واتخاذ التدابير اللازمة لتلبية الحاجة المشروعة إلى توفير الحماية التجارية للمشتريات التي تتم من حساب الضمان بآء ٥٣ في المائة. وقد اضطلع مكتب برنامج العراق في هذه الأثناء بتنظيم الإجراءات المتعلقة بتقديم كفالات أو سلع بديلة للأصناف غير الممتثلة للشروط، أو التالفة، أو المفقودة، التي تم تسليمها إلى العراق بموجب الطلبات التي ووفق عليها من قبل.

دور وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في تحسين عملية تجهيز الطلبات

٥٤ - اضطلع مكتب برنامج العراق، ومكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها المعنية، بتكثيف الجهود المشتركة المبذولة لتزويد لجنة مجلس الأمن بالمعلومات اللازمة، وبالتالي، لتتجهل بتجهيز الطلبات والموافقة عليها، وكذلك المساهمة في إلغاء التعليق المفروض على الطلبات. ويجري بالمثل أيضا توجيه نفس الجهود المكثفة نحو الوزارات والإدارات التابعة لحكومة العراق، من أجل تزويدها بمعلومات آنية عن حالة الطلبات، وحالات التعليق، وخطابات الاعتماد، وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة التي تحتاجها هذه الوزارات والإدارات لاتخاذ إجراءات المتابعة المناسبة.

بالتقرير ما يلي: رصد وإقرار الدراسات التي يجري الاضطلاع بها في مصفاة الدورة لإفساح المجال أمام التعاقد على أعمال الإصلاح والصيانة المتخصصة؛ والرصد المستمر لبناء صهاريج التخزين عند نقطة الكيلو ٣ في الحديثة؛ ورصد أعمال التشييد الجارية لمصنعين لفصل الغاز وفصل الماء من النفط الخام في حقل رميلة الجنوبي.

٦٢ - وقد أصدر فريق الخبراء المنشأ عملاً بالفقرة ١٨ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) قائمة شاملة تضم ٢٤٥ عقداً يشترط منها رصد الاستعمال النهائي/المستعملين النهائيين، كما بدأ فريق سايبورت للرصد مؤخرًا في الاضطلاع بزيارات خاصة بهدف الوفاء بهذه الشروط. ويجري الإبلاغ عن أنشطة الرصد الخاصة هذه بصورة مستقلة عن أنشطة الرصد العادية. ويضطلع فريق الخبراء شهرياً باستكمال قائمة شروط الرصد الخاص للاستعمال النهائي/المستعملين النهائيين.

٦٣ - ويجري النظر في زيادة عدد مراقبي قطع الغيار والمعدات النفطية الموفدين إلى العراق، بسبب تزايد عدد عقود قطع الغيار والمعدات النفطية التي يلزمها رصد خاص و/أو رصد للاستعمال النهائي/المستعملين النهائيين، وكذلك بسبب الزيادة العامة التي طرأت على كمية شحنات قطع الغيار والمعدات النفطية التي يجري تسليمها إلى العراق عقب زيادة مخصصات هذا القطاع. وستكون أي زيادة يجري الإقدام عليها متمشية مع زيادة معدل وصول قطع الغيار والمعدات النفطية مع أنشطة الرصد اللازمة. ويعتقد، استناداً إلى التقديرات الحالية، أنه يلزم على الفور إضافة مراقبين اثنين. وتشير التقديرات إلى أنه مع استمرار الزيادة في وصول قطع الغيار والمعدات النفطية سيلزم ما يتراوح بين أربعة وستة مراقبين آخرين.

٦٣ عقداً. وبالإضافة إلى ذلك، فقد وصلت لوازم يغطيها ١٩ عقداً، إلا أنها لم تفحص بعد وما زالت مودعة في المخازن، كما جرت ١٤٠ عملية تسليم جزئي. ولم يجر تسليم أي قطع غيار أو معدات نفطية في إطار المرحلة الثامنة.

٥٨ - وتبلغ قيمة اللوازم التي تم تسليمها في أثناء هذه الفترة (مع تقدير قيمة اللوازم التي تشملها الرسائل الخاصة بالمخالفات، وعمليات التسليم الجزئي، بناء على الأداء السابق) ١٢٣,١ مليون دولار. أما القيمة الإجمالية لقطع الغيار والمعدات النفطية التي تم تسليمها منذ بدء المرحلة الرابعة فتبلغ ٤٣٠,٩ مليون دولار.

٥٩ - وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، اضطلع فريق سايبورت للرصد بـ ٥٨٦ زيارة للمواقع الكائنة في أنحاء العراق.

٦٠ - ويقع مقر فريق سايبورت لرصد قطع الغيار والمعدات النفطية، في بغداد، ويتألف الفريق من ستة أعضاء. ويقوم أعضاء الفريق بصفة روتينية بزيارة جنوب العراق وشماله مرة كل أسبوع، ويغطون مختلف المستودعات في كل منطقة. ونظراً لتزايد كمية شحنات قطع الغيار والمعدات النفطية التي يجري تسليمها ودرجة تعقيدها، فإن كل زيارة للرصد تستغرق الآن لإتمامها ما لا يقل عن ثلاثة أيام. أما المستودعات القائمة على مقربة من بغداد، التي يمكن زيارتها في يوم واحد فقط من أيام العمل، فيغطيها المراقبون من مكتب بغداد. وما زالت أعمال الرصد المستمر جارية في المشاريع التي تنطوي على تشييد منشآت سطحية، وفي مشاريع هياكل النقل الأساسية.

٦١ - وقام مكتب برنامج العراق بوضع وتثبيت إجراءات تشغيل خاصة تتعلق بالرصد المتخصص لعقود محددة. ومن أمثلة هذه الإجراءات التي اتخذت في أثناء الفترة المشمولة

جيم - آلية الأمم المتحدة للمراقبة

النهائين لأصناف محددة، على النحو الذي طلبته اللجنة كشرط للإفراج عن الطلبات المعلقة. ويحدوني أمل كبير في أن تقوم اللجنة، بناء على هذه التأكيدات، بمواصلة استعراض المستوى الحالي المرتفع من حالات تعليق العقود الإنسانية، من أجل تحسين فعالية البرنامج. وكان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وممثلو الوكالات والبرامج المعنية موجودين في مقر الأمم المتحدة للمشاركة في الاجتماع المشترك بين الوكالات المتعلق بالبرنامج الإنساني، الذي دعت إلى عقده نائبة الأمين العام يومي ١٧ و ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

خامسا - تنفيذ البرنامج

٦٧ - اضطلع البرنامج في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير بطائفة واسعة من الأنشطة، سواء داخل القطاعات أو على الصعيد المشترك فيما بين القطاعات. وفي حين أن كثيرا من الأفرقة العاملة القطاعية المشتركة فيما بين الوكالات التي أنشئت حديثا قد وجه اهتمامه بصورة أساسية إلى المسائل والأنشطة التي تقع ضمن اختصاص كل منها، فقد استلزم عدد من المسائل المشتركة فيما بين القطاعات من البرنامج الإنساني اتباع نهج أكثر شمولاً، وهو ما جرى بالفعل. وكانت مسألة الجفاف، والحنة التي يمر بها المشردون داخليا من أبرز المسائل الشاملة لعدة قطاعات، وإن أثرت في كثير من القطاعات المختلفة مسائل من قبيل استمرار عدم وجود عنصر السيولة المالية في المحافظات الوسطى والجنوبية والحاجة إلى توفير هذا العنصر.

ألف - المسائل القطاعية

الأغذية

٦٨ - قد تجدر الإشارة إلى أنني قد أعربت عند الموافقة على خطة التوزيع المتعلقة بالمرحلة الثامنة عن الترحيب بزيادة الهدف المحدد للسعرات الحرارية ليصل إلى ٤٧٢ ٢ كيلو من

٦٤ - أدت آلية وإجراءات الرصد المحسنة المشار إليها في الفقرة ٤٣ أعلاه، التي بدأ العمل بها في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وورد وصف تفصيلي لها في التقارير السابقة التي قدمتها إلى مجلس الأمن، إلى تمكين مكتب منسق الشؤون الإنسانية في العراق من تحسين فعالية إدارة عملية المراقبة. ويجري بذل الجهود من أجل ضمان أن يكون العنصر المؤلف من ١٥٨ مراقبا دوليا الذي تم الاتفاق عليه في آب/أغسطس ٢٠٠٠ بين حكومة العراق والمدير التنفيذي لبرنامج العراق موجودا بأكمله في العراق ويعمل بصورة كاملة في عمليات المراقبة الميدانية. وبالنظر إلى أن المراقبة تشكل إحدى المسؤوليات الرئيسية للبرنامج الإنساني في العراق، فقد تم أيضا الاضطلاع بتحسين القدرة الفنية للمراقبين. ويضطلع مكتب منسق الشؤون الإنسانية في العراق بعملية المراقبة في المحافظات الشمالية الثلاث في إطار عملية المراقبة المحسنة.

٦٥ - وما زلتُ على ثقة من أن تعزيز آلية المراقبة سوف يفي باحتياجات الإبلاغ الخاصة بكل من مجلس الأمن واللجنة التابعة له. وكما أشرت في تقريرتي السابق (انظر S/2000/857، الفقرة ٢٢)، سوف تظل هذه الترتيبات قيد الاستعراض المستمر، حتى يمكن إجراء ما قد يلزم من تعديلات.

٦٦ - وفي ١٩ تشرين الأول/أكتوبر قام منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، وكذلك ممثلو الوكالات والبرامج المشتركة في تنفيذ برنامج العراق، بإطلاع مجلس الأمن على الحالة الإنسانية في العراق وكذلك على مدى فعالية آلية المراقبة المنقحة. وقد أكدوا للجنة أنه يجري توفير الخبرة المناسبة من أجل تحسين التغطية في مجال المراقبة. وسوف تكفل هذه التغطية الاهتمام الكافي بالمسائل الأساسية المتعلقة بالعدالة، والكفاءة، والكفاية. كما أنها ستوفر عمليات المراقبة للاستعمال النهائي والمستعملين

المستفيدين من سلة الأغذية في داهوك وإربيل والسلمانية. وأوصى البرنامج بإنشاء مراكز للتحقق من أجل معالجة أي تناقضات أو مخالفات تكتشف في عمليات الفرز والتسجيل والتحقق، الأمر الذي يقلل إلى أدنى حد من عمليات الاستغلال، من قبيل عدم الإبلاغ عن التغييرات التي تطرأ على حالة الأسرة، وازدواج التسجيل.

النقل ومناولة الأغذية

٧١ - في حزيران/يونيه وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، قامت بعثات برنامج الأغذية العالمي التي تزور العراق بإجراء تقييم شامل لعملية مناولة الأغذية ولقدرة البنية الأساسية لوسائل النقل ولأثر العقود المعلقة على التنفيذ الفعال للبرنامج. وأوصت هذه البعثات بإنشاء قطاع جديد لمناولة الأغذية ونقلها يتألف من القطاعات الفرعية ذات الصلة الواردة في خطط التوزيع. واقترحت أيضا إدماج فريق مؤلف من ١٠ مراقبين دوليين إحصائيين في الموانئ والسكك الحديدية والنقل البري والمستودعات والصوامع والمطاحن في نطاق آلية المراقبة المحسنة. وقد تولى نائب الفريق مهام منصبه في العراق في نهاية أيلول/سبتمبر. ومن المتوقع أن يجري استكمال المراقبين تماما بحلول نهاية العام ٢٠٠٠. ويشترك قائد الفريق بالفعل في أعمال التخطيط، والمراقبة والإبلاغ المشتركة في إطار الفريق العامل المعني بالنقل ومناولة الأغذية. وقدمت النتائج التي توصلت إليها تلك البعثات إلى لجنة مجلس الأمن في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٧٢ - وأود أن أكرر الإعراب عن قلقي الشديد إزاء الحالة المزرية لمرافق ومعدات تفريغ البضائع في ميناء أم قصر. ومما أكدته مجددا بعثات برنامج الأغذية العالمي النتائج السابقة التي توصلت إليها أفرقة المراقبة التابعة للأمم المتحدة بشأن الأحوال المتدهورة لمرافق الميناء الرئيسي في أم قصر. ففي حين أن عددا من عقود شراء المعدات في ميناء أم قصر -

السرعات الحرارية لكل شخص يوميا، وتخصيص اعتمادات مالية لسلة الأغذية (انظر S/2000/733، المرفق الأول)، تمشيا مع التوصيات الواردة في التقرير التكميلي الذي قدمته إلى مجلس الأمن، المؤرخ ١ شباط/فبراير ١٩٩٨ (S/1998/90). ولكن من البديهي أنه لم يمكن في أثناء المرحلة الحالية بلوغ هذا الهدف المذكور أعلاه فيما يتعلق بسلة الأغذية، وذلك بسبب الوقت اللازم للتعاقد على اللوازم المطلوبة ولوصولها. ففي الفترة قيد الاستعراض، بلغت المستويات الفعلية لسلة الأغذية ما يكفي لتوفير قيمة متوسطها في اليوم ٢ ١٨٨ كيلو من السرعات الحرارية و ٤٧,٩ غراما من المواد البروتينية لكل فرد. ويقابل هذا ما نسبته ٨٩ في المائة من الاحتياجات المتعلقة بالسرعات الحرارية و ٨٠ في المائة من الاحتياجات المتعلقة بالمواد البروتينية التي تم تحديدها في إطار خطة التوزيع الخاصة بالمرحلة الثامنة.

٦٩ - ومن العوامل الرئيسية التي أدت إلى نقص القيمة المتوفرة من المواد البروتينية انخفاض كميات الحبوب واللبن المجفف الكامل الدسم التي تشتمل عليها سلة الأغذية الشهرية، وإن كانت هناك عوامل أخرى قد أدت دورا في هذا الصدد، من بينها الارتفاع الحاد في أسعار السلع من قبيل القمح والأرز. ونتيجة لذلك، ولعدم وجود عقوبات قابلة للتطبيق بمقتضى الإجراءات الحالية، فإن بعض المتعهدين لم يفوا بالالتزامات المفروضة عليهم بموجب العقود المبرمة معهم، التي وقعتها حكومة العراق، ولم يقوموا بشحن اللوازم المعنية. وإنني أناشد حكومة العراق أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لتحسين الإجراءات التي تتبعها في التعاقد وإصدار الطلبات من أجل كفاءة وصول اللوازم الضرورية في وقت مبكر، وضمان التوزيع الفعال لسلة الأغذية، في امتثال كامل للأهداف المحددة في خطة التوزيع.

٧٠ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، قام برنامج الأغذية العالمي باستعراض التدابير الرامية إلى تحسين الدقة في تسجيل

السكك الحديدية التي تمت الموافقة عليها والتي تبلغ قيمتها ١١٣,٥ مليون دولار. وأكدت عمليات المراقبة التابعة للأمم المتحدة توزيع واستخدام هذه الأصناف. وللأسف، فإن معظم المعدات التكميلية الحيوية للسكك الحديدية اللازمة لصيانة القضبان والتشغيل الآمن والفعال لشبكة السكك الحديدية، مثل آلات دك القضبان ومعدات الإشارة والاتصالات، ظل تسليمها موقوفاً. وأدى هذا إلى تباطؤ النقل نتيجة لتأخر إصلاحات القضبان والمخاطر المتزايدة لسلامة التشغيل بسبب سوء مرافق الإشارة والاتصالات الخاصة بالسكك الحديدية. وأود أن أناشد لجنة مجلس الأمن رفع تعليق الطلبات الخاصة بالعقود المعنية، إسهاماً في النقل الآمن والفعال للوزم الإنسانية والمعدات.

٧٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استعرضت بعثة أخرى تابعة لبرنامج الأغذية العالمي قدرة المختبرات في العراق على اختبار جودة الأغذية. وحددت البعثة أوجه نقص عديدة في المختبرات العراقية لاختبار جودة الأغذية، لا سيما عدم توفر الأصناف والمواد الأساسية اللازمة لإجراء التحاليل المخبرية. وأكدت هذه النتائج تقارير المراقبة السابقة للأمم المتحدة بأن المعدات المخبرية القائمة لا تفي بالمعايير اللازمة لإجراء اختبار مناسب لجودة الأغذية. فمن المحتمل عدم إجراء بعض الاختبارات الفيزيائية والميكروبيولوجية والكيميائية أو الحصول منها على نتائج غير دقيقة إذا أجريت، وذلك بسبب خلل بالمعدات المتوفرة أو تعطلها أو عدم توفرها. ومع ذلك، ظل ١٨ عقداً لتوريد معدات مختبرية مطلوبة على وجه السرعة معلقاً، تبلغ قيمتها ٦,١ ملايين دولار، وأحث اللجنة على النظر في الإفراج بسرعة عن تلك العقود لتيسير توفير الأغذية المأمونة للشعب العراقي.

مثل الرافعات الشوكية وأذرع التحميل والمعدات الأخرى المتصلة بالتفريغ - قد نفذها المشترون وأقرتها لجنة مجلس الأمن، فإن الموردين لم يسلموا بعد أغلبية السلع المطلوبة. ونظراً لكثرة تعطيل معدات الميناء، فإن معظم أعمال تفريغ السلع يجري حالياً بواسطة المعدات الموجودة على متن السفن. وقد أدى هذا إلى حدوث بطء شديد في معدل التفريغ. وتعطلت مؤخراً آخر رافعة شوكية للحاويات كانت صالحة للعمل، مما أدى إلى تراكم الشاحنات في الميناء المزدحم أصلاً. وبالإضافة إلى ذلك، أدى نقص الشاحنات اللازمة لنقل هذه الشاحنات من الميناء إلى تفاقم الحالة في الميناء المزدحم بالفعل. وهذا البطء في التفريغ يؤثر سلباً على متلقي السلع ومورديها.

٧٣ - وتقدمت حكومة العراق بعقود لمعالجة المشاكل المحددة، والتي تشمل المعوقات، والإمداد غير الكافي بالكهرباء، ونقص معدات المناولة والتأمين بالشاطئ، وقلة الخدمات المناسبة وزوارق الإمداد لمساعدة سفن البرنامج. ولم يصل العراق أي من الأصناف الواردة في العقود التي تبلغ قيمتها ٢٨,٥ مليون دولار، والتي ووفق عليها حتى الآن لإصلاح ميناء أم قصر، وذلك بسبب تأخر حكومة العراق في التعاقد، وتأخر لجنة مجلس الأمن في الموافقة على الطلبات، وطول الوقت اللازم لتسليم بعض الأصناف. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال تسعة عقود معلقة تخص شراء سيارات وزوارق لمكافحة الحريق ومعدات أخرى، تبلغ قيمتها ٢١ مليون دولار.

٧٤ - ووصلت الأصناف الأربعة الأولى المطلوبة لإصلاح شبكة السكك الحديدية العراقية - أي المولدات الكهربائية وأدوات التثبيت والمساند وقطع الغيار، التي تبلغ قيمتها ٣,٦ مليون دولار - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بعد الإفراج عنها في حزيران/يونيه ٢٠٠٠. وقد كانت تشكل جزءاً من مجموعة كبيرة من الطلبات المتعلقة بمعدات وقطع غيار

الصحة والتغذية

الإسعاف لمرافق الرعاية الصحية إلى النهوض بالدعم المقدم لهذه المرافق في مجال النقل وإلى تيسير نقل المرضى.

٧٩ - وفيما يتعلق بالتغذية الهادفة، أرحب بالتقدم الكبير المحرز في برنامج التغذية الهادفة الذي يوفر العلاج للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، والحوامل والأمهات المرضعات، بما في ذلك توسيع وتجهيز وحدات رعاية الطفل المجتمعية بالمعدات، وتدريب المتطوعين، والفحص والقيود. ومع ذلك، يلزم بذل جهد أكبر لكفالة سرعة وصول وتوزيع اللوازم الضرورية بكميات كافية لتلبية الاحتياجات التغذوية.

٨٠ - وأوضح تقييم يستند إلى مراقبة ٦٨ وحدة مجتمعية لرعاية الطفل في سبع محافظات بوسط العراق وجنوبه أن ٧٦ في المائة من متطوعي وحدات رعاية الطفل المجتمعية قد تم تدريبهم، وأن ٨١ في المائة من الوحدات لديها موازين صالحة للعمل لتسجيل الوزن، وأن ٦٨ في المائة منها لديها رسوم بيانية للنمو، وأن ٦٠ في المائة منها لديها بطاقات إحالة. ولوحظ أيضاً أن القيد السليم للأطفال دون سن الخامسة مستمر.

٨١ - وأكدت زيارات مراقبي الأمم المتحدة توزيع الإمدادات من البسكويت الغني بالبروتين والحليب العلاجي، التي تبلغ قيمتها ٢,٥ مليون دولار، على مواقع المستعملين النهائيين، بالرغم من أنه لا يزال يتعين بلوغ عدد كبير من المستفيدين. غير أن التقييم المذكور آنفاً قد أوضح أيضاً، بما يشير الانزعاج الشديد، أن ٣١ في المائة من وحدات رعاية الطفل المجتمعية ليس لديها بسكويت غني بالبروتين. وبناء على ذلك، فإن ٢٤ في المائة فقط من إجمالي النسبة التقديرية للأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية، و ٢٣ في المائة فقط من الحوامل والأمهات المرضعات، قد

٧٦ - أجرى مراقبو الأمم المتحدة، خلال الفترة المستعرضة، ست زيارات مشتركة لمراقبي الأمم المتحدة لمختلف معامل ومواقع مصنع أدوية سمارة، بتعاون كامل من قبل المسؤولين العراقيين، لمراقبة الاستخدام المعتزم للمواد والمعدات التي من المقرر توريدها في إطار البرنامج. وقدمت هذه الزيارات إيضاحات ينبغي أن تيسر رفع التعليق المفروض بالفعل على عدد من الطلبات وخفض عدد عمليات التعليق في المستقبل بصورة ملموسة.

٧٧ - ويسرني الإفادة بأنه لم يتم الإبلاغ عن أي حالة شلل أطفال في العراق خلال الأشهر التسعة الماضية. وبغية تعزيز برنامج التحسين في المحافظات الشمالية الثلاث، شُتت حملة تعويضية مدتها ثلاثة أيام لتحصين الأطفال دون سن الخامسة ضد الحصبة في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، مما رفع نسبة التغطية التحصينية للأطفال دون سن سنة واحدة ضد الحصبة إلى ٩٢ في المائة. ونُفذت في السليمانية الجولتان الأولى والثانية من حملة مدتها ثلاثة أيام للتحصين بالمصل المضاد للكزاز. ومن المعتزم القيام بحملات تحصينية أخرى في الريف في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ تستهدف ٤ ملايين طفل دون سن الخامسة. ومع ذلك، تقر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بوجود ثغرات في التغطية التحصينية لفئات مثل البدو، والمشردين داخلياً، والأشخاص الذين يعيشون في مناطق نائية.

٧٨ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٠، أنشئ برنامج حاسوبي متقدم في مستودعات منظمة الصحة العالمية في المحافظات الشمالية الثلاث، مما جعل بالإمكان تحديد الأصناف التي أوشكت على النفاد، والمساعدة في إعادة توزيع هذه الأصناف على مرافق صحية أخرى، وكفالة استخدامها، وتلافي الفاقد. وأدى توفير مختلف المركبات وسيارات

٨٤ - وخلال الفترة المستعرضة، وزَّع برنامج الأغذية العالمي على المستفيدين في محافظات داهوك وإربيل والسليمانية ٥٠٠ ٨ طن متري من السلع الغذائية المتنوعة في إطار برنامجه التكميلي للتغذية. وحتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كان قد وصل ووزع ما يقرب من ١٠٠ في المائة من السلع في إطار المراحل من الأولى إلى السادسة؛ كما وصلت ٤٠ في المائة من سلع المرحلة السابعة.

٨٥ - وفي المحافظات الشمالية الثلاث، كشفت نتائج الدراسة الاستقصائية نصف السنوية التي أجرتها اليونيسيف في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ لرصد مدى انتشار سوء التغذية بين الأطفال دون سن الخامسة عن أن سوء التغذية المزمن (التقرُّم) قد انخفض من ١٨,٣ في المائة إلى ١٤,٥ في المائة خلال العام الماضي. وأوضحت أيضا، مع ذلك، أن هناك زيادة في الأطفال ناقصي الوزن من ٩,٥ في المائة إلى ١٣,٤ في المائة، وفي سوء التغذية الحاد (الهزال) من ١,٨ إلى ٤,١ في المائة. وتعزى هذه الزيادة المفاجئة في سوء التغذية الحاد وسوء التغذية المؤدي إلى نقص الوزن إلى ارتفاع عدد حالات الإسهال (٢٨ في المائة) في أشهر الصيف. وأكدت هذه النتائج ضرورة شن حملات تثقيفية على نطاق أوسع لزيادة الوعي بأهمية الممارسات الصحية والوقائية السليمة. وحققت هذه الحملات، كما في حالة الكوليرا، نتائج سريعة وملموسة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يُعثر في عينات البراز التي أخذت في محافظة إربيل إلا على خمس حالات كوليرا، ولم يكشف عن حالات كوليرا في داهوك أو السليمانية، مقارنة بالحالة في عام ١٩٩٩ حينما كشفت نتائج التحاليل التي أجريت للمئات في إربيل وداهوك والسليمانية عدم وجودها.

تلقوا على الأقل حصة إعاشة واحدة من البسكويت الغني بالبروتين.

٨٢ - ويسري أن أشير إلى أن توزيع الحليب العلاجي المتوفر - الذي تأخر بسبب مسألة محتواه الفعلي من فيتامين ب - ٣ - يبدو وشيكا، مع التأكيد على أنه يتوافق مع المحتوى المتعاقد عليه من هذا الفيتامين. ومما يؤسف له، مع ذلك، أن التأخر في التعاقد وفي تقديم الطلبات في إطار المرحلة السابعة، والتأخر في وصول اللوازم الغذائية المطلوبة في إطار المراحل الرابعة والخامسة والسادسة تعوق التنفيذ الفعال لبرنامج التغذية الهادفة. وحتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، لم يكن قد وصل إلى البلد سوى ٦٩ في المائة من اللوازم المعتمدة في إطار المرحلة الرابعة و ١٧ في المائة من اللوازم المعتمدة في إطار المرحلة السادسة من البسكويت الغني بالبروتين، في حين لم يصل أي من اللوازم المتعاقد والموافق عليها في إطار المرحلة الخامسة. ولم تقدم بعد أي طلبات تتعلق بالمرحلتين السابعة والثامنة. ولذلك أنشدت حكومة العراق الإسراع بالتعاقد على اللوازم الغذائية الضرورية. وهناك مشكلة رئيسية أخرى تعوق التنفيذ الفعال لبرنامج التغذية المستهدف في المحافظات الوسطى والجنوبية تتمثل في نقص عنصر السيولة المالية اللازم لنقل اللوازم، وتدريب الموظفين، والإشراف على الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ومراقبتهم، وللتثقيف التغذوي.

٨٣ - ولا يمتلك أي من المراكز الصحية العامة الـ ١٥ أو وحدات رعاية الطفل المجتمعية الـ ٦٨، المقيّمة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، مركبة حكومية لتوزيع اللوازم الغذائية الهادفة. وحكومة العراق حاليا بصدد تحديد موردين لأصناف النقل السوقية الرئيسية، بما فيها ٢٠٠ مركبة لأنشطة التوزيع والإشراف.

المياه والمرافق الصحية

٨٨ - وقد أوفد مكتب برنامج العراق بعثتين بشأن المياه والمرافق الصحية خلال الفترة قيد الاستعراض، إحداهما إلى المحافظات الوسطى والجنوبية والأخرى إلى المحافظات الشمالية الثلاث. وأكدت البعثة الأولى، التي أوفدت في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠٠٠ إلى وسط العراق وجنوبه النتائج التي تم التوصل إليها سابقا ومفادها أن السلطات العراقية المسؤولة عن المياه والمرافق الصحية تواجه نقصا حادا في الأفراد المدربين وعدم كفاية القدرة على التخطيط، وهي مضطرة لتنفيذ المشاريع تبعا للمعدات التي تصل إليها دون تخطيط أصلا. ولديها ميزانيات غير كافية، وفي حالة نفاذ الميزانية أو الضغوط الشديدة عليها، تُقلص المشاريع أو تتوقف.

٨٩ - والسلطات العراقية معذورة، في ظل الحالة الطارئة الراهنة، في منحها أولوية للمحافظة على كمية ونوعية المياه المعالجة أو زيادة هذه الكمية. فمن الطبيعي أن تمنح الأولوية للمياه لأن معالجة مياه المجاري تحتاج عادة إلى ضعف أو ثلاثة أمثال الموارد اللازمة للمياه سواء من حيث الأفراد والمعدات. وحتى مع تحسين قدرة الضخ وزيادة لوازم التعقيم، ستظل القدرة التشغيلية لكثير من محطات المعالجة (وربما معظمها) غير كافية ببساطة لمواجهة مستوى التلوث البكتيري في كمية المياه غير المعالجة المستهلكة. وتواجه المياه المعالجة خطرا أكبر بسبب احتمال حدوث تلوث شامل في شبكة التوزيع.

٩٠ - ويستند إحرار أي تقدم في هذا القطاع، ربما أكثر من أي قطاع آخر، على التخطيط السليم، والحد من الفاقد، وتوافر عنصر السيولة المالية وتخفيف القيود التي تفرضها لجنة مجلس الأمن على طلبات شراء المعدات الأساسية اللازمة لأعمال الإنشاءات المدنية. ورغم الاعتراف بأن هذه التدابير وحدها لن تخفف الضغوط عن عمليات التنفيذ الفعّال، فلا يزال هناك نقص حاد حاليا في الموارد البشرية المتاحة

٨٦ - سُجّلت زيادات طفيفة في معدلات كفاءة إنتاج المياه خلال الأشهر الستة الماضية. لكن فائدة هذه الزيادات لم يلمسها المستهلك للأسف بسبب المياه المهذرة التي تقدر بحوالي ٤٠ في المائة نتيجة التسرب في الشبكة، والفاقد من جانب المستهلكين، وارتفاع الطلب الناجم عن الزيادة السكانية. وألاحظ أيضا بمزيد من القلق أن ما يقرب من ٩٠ في المائة من مياه المجاري غير المعالجة التي تأتي من محطات ضخ المجاري في العراق تصرف مباشرة في الأنهار والجداول. وترتب على ذلك أن كثيرا من العراقيين الذين يعتمدون على مياه الأنهار في تلبية احتياجاتهم اليومية مضطرون لاستعمال مياه ملوثة، بما لذلك من عواقب وخيمة على الصحة العامة.

٨٧ - ويعزى ذلك إلى عدم استفادة معظم محطات معالجة مياه المجاري في البلد من مدخلات البرنامج. والاستثناء الوحيد لذلك هي محطة معالجة مياه المجاري في بغداد التي يمكنها برغم تشغيلها حاليا بنسبة ٦٥ في المائة فقط من طاقتها، معالجة ٣٢ في المائة من كمية مياه المجاري للمدينة بأكملها. وتحسين محطات ضخ مياه المجاري، الذي يهدف إلى الحد من طفح المجاري ومن تداعي خطوط المجاري ومن تلوث مواسير المياه، عن طريق استخدام معدات الدفع، وصهاريج تفريغ البالوعات واستبدال الأنابيب، لن يؤدي إلى حدوث تحسّن في عملية التخلص من مياه المجاري في خاتمة المطاف إلا بإصلاح النظام نفسه. وبرغم أنني ما زلت أحث على استمرار إصلاح الشبكة، فإنني أود مناقشة لجنة مجلس الأمن أن تصدق على الطلبات المستعجلة الخاصة بمعدات المياه والمرافق الصحية، وأن تعيد النظر في القيود المفروضة على الطلبات المتعلقة بقطاع المياه والمرافق الصحية وأن تفرج بأقصى سرعة عن تلك الطلبات التي عُلقَ البت فيها للتعميل بإصلاح المرافق التي تمس الحاجة إليها.

الدجاج بنسبة ٤٣ في المائة وتراجعت أسعار البيض بنسبة ٢٩ في المائة.

٩٣ - وأظهر تحليل لمتاجر التوزيع والتسويق أن المنتجات تباع في منافذ يسهل الوصول إليها وأقرتها الحكومة وأنها تباع بأسعار منخفضة جدا تحدها الحكومة. وهذا يتفق مع الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة العراقية لزيادة جعل هذه المنتجات في متناول الناس وتشجيع تخفيض أسعارها في السوق المفتوحة.

٩٤ - وهناك إمكانية كبيرة لزيادة إنتاج الدواجن بشرط معالجة العراقيل الأساسية التي تتمثل في نقص الطاقة الكهربائية وارتفاع معدلات النفوق نتيجة الأمراض ثم عدم انتظام وعدم تنسيق توريد المدخلات. وقد تمت الموافقة على طلب الحكومة بشأن تعديل خطة التوزيع لزيادة كميات اللقاح الوقائية من مرض نيو كاسل. وأناشد لجنة مجلس الأمن أن توافق على وجه السرعة على أي طلب تتلقاه يتعلق بتلك اللقاحات، في ضوء المشاكل التقنية القائمة التي تعرقل الإنتاج المحلي لهذا اللقاح.

٩٥ - ويشكل الانتشار الوبائي الأخير لمرض حمى الوادي المتصدع (وهو مرض نزفي ينقله البعوض ويصيب الإنسان والحيوان) في بعض بلدان المنطقة، تهديدا خطيرا لسكان العراق، يجب أن يجابه بسرعة على نحو وقائي. وللمساعدة في الحيلولة دون انتشار مرض حمى الوادي المتصدع في العراق، وجّه مكتب برنامج العراق نظر لجنة مجلس الأمن إلى قائمة من المواد والمعدات التي أعدها منظمة الأغذية والزراعة، لدعم حملة رش المبيدات. وبمجرد تلقي مكتب برنامج العراق الطلبات المتعلقة بهذا الموضوع وتجهيزها، أمل أن توافق عليها اللجنة على وجه السرعة.

٩٦ - وقد أُحرز تقدم كبير في المحافظات الشمالية الثلاث داهوك وإربيل والسليمانية في القطاع الفرعي الخاص

على كافة المستويات، سواء فيما يتعلق بإعداد خطة التوزيع أو الاضطلاع بعمليات الإصلاح، أو صيانة المعدات القديمة، فضلا عن تركيب معدات جديدة. وكما لا تزال أوجه القصور قائمة فيما يتعلق بمعدات البناء والورش والأدوات اليدوية والآلية.

٩١ - أما البعثة الموفدة إلى المحافظات الشمالية الثلاث فقد أوصت بأن تأخذ عمليات الإصلاح التي تجري في تلك المحافظات في الاعتبار توافر اللوازم والأيدي العاملة المحلية. ويجب أن ينصب التركيز فيما يتعلق بالإمدادات للمياه ومحطات الصرف الصحي على البحث عن أسباب تسرب المياه ومعالجتها وعلى تنقية واستبدال أنابيب المياه والمجاري ومياه المطر. وفي الماضي، كان التركيز منصبا على برامج الإصلاح العاجلة التي تعتمد على خطة الإمدادات الطارئة. والآن يجب توجيه الاهتمام إلى الفعالية والاستمرارية، مما سيتطلب تحولا عن التدخل الذي يقوم على أساس الإمدادات إلى مزيج من الإمدادات والخدمات، مع التركيز على تقوية المؤسسة ذاتها.

الزراعة

٩٢ - أظهرت نتائج تقييم برنامج تنشيط تربية الدواجن، الذي أجرته منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق والحكومة العراقية والذي شمل الفترة من أيار/مايو ١٩٩٨ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أن عدد مزارع الدواجن التي تم تجديدها ازداد بمقدار خمسة أمثال، كما ازداد إنتاج البيض أربعة أمثال، والمساح العاملة بنسبة ٥٦ في المائة بالمقارنة بمعدلات عام ١٩٩٨. وقدرت كمية لحوم الدجاج والبيض المتاحة للجمهور بحوالي ٣,٥٧ كيلوغرام من اللحم و ١٧ بيضة للفرد سنويا مقابل ١,٤٧ كيلوغرام من اللحم وتسع بيضات للفرد قبل بدء البرنامج. وقد انخفضت أسعار لحوم

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الوضع قد تحسن بشكل ملحوظ منذ شهر آب/أغسطس ٢٠٠٠ بسبب الانخفاض الموسمي في الطلب. وأفادت التقارير أن فترات انقطاع الكهرباء تتراوح الآن بين ٨ و ١٢ ساعة في المحافظات الوسطى والجنوبية وعددها ١٤ محافظة، بينما يستمر الإمداد بالكهرباء في بغداد طوال الوقت. ومما لا شك فيه أن مدخلات البرنامج حالت دون حدوث انهيار كامل لشبكات توليد ونقل وتوزيع الكهرباء؛ لكن سلسلة من الحوادث التي أثرت على وحدات التوليد والنقل في الفترة المشار إليها أكدت عدم استقرار الحالة.

٩٩ - ورغم أن عمليات الإصلاح التي أجريت في الناصرية والموصل والدوره وبيجي ووحدات التوليد الجديدة في محطات ملا عبد الله لتوليد الطاقة وفّرت ٤١٢ ميغاوات إضافية لشبكة الكهرباء الوطنية، إلا أن إغلاق محطة المسيب تماما في آب/أغسطس ٢٠٠٠ نجم عنه فقدان مؤقت لـ ٦٠٠ ميغاوات، تعادل ١٧ في المائة من الإنتاج الإجمالي للكهرباء. وأدى هذا إلى تقليص الدورة في الشبكة إلى ٤٨,٧٥ هيرتز، وهو رقم منخفض للغاية لأن فقدان ١٠٠ ميغاوات أخرى في مجال توليد الكهرباء قد يؤدي إلى انهيار مأساوي للشبكة كلها.

١٠٠ - وعلى الرغم من أن الفترة التي يبلغ فيها الخطر أشده قد انقضت الآن، فإن المشاكل المتعلقة باستقرار الشبكة، والتحكم في تدفق التيار وانعدام احتياطي التدوير لاتقاء حالات انقطاع الطاقة المفاجئة لا تزال قائمة. وتبين من مراقبة الأمم المتحدة خلال كامل الفترة في منشآت قطاع الطاقة أن مشاكل تفادي زيادة تدهور توليد الطاقة وتوزيعها وتثبيتها قد تفاقت في معظم الحالات بسبب تعليق الطلبات أو أنها تعزى إلى ذلك مباشرة. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، بلغ عدد العقود المعلقة التي تصل قيمتها إلى ٨٧١ مليون دولار ١٨٨ عقدا، تمثل ٣٧ في المائة

بالماشية. وأجريت عمليات تغطيس جماعية لحيوانات الرعي في محاليل معقمة وتم رش أماكن مبيت الحيوانات بمواد مطهرة، ووُزِعَ ٨٢١ ٠٠٠ طن من علف الماشية والبروتين المركز ووجبات فول الصويا، وازداد عدد مزارع الدواجن بواقع ٦٠ مزرعة فوصل إلى ٤٨٠ مزرعة. وتلقى المزارعون الذين يقومون بتربية الدواجن في الأبنية الخلفية لمنازهم ٤٣ ٢٠٠ دجاجة بيضاء و ٧٥٠ طنا متريا من العلف. واستزرعت عشرة ملايين من يرقات السمك، استخدمت سبعة ملايين منها في تجديد رصيد سدّي دوكان ودربانديخان من الأسماك.

٩٧ - وعلاوة على ذلك، أُنتجت ووُزِعَت مليون شتلة لخمسة أنواع من الأشجار من بينها أشجار فاكهة، كما جمع ١ ٥٠٠ كيلوغرام من أنواع مختلفة من بذور نباتات الغابات المحلية، وتم استزراع ٤٠ ٠٠٠ شجرة من أشجار الغابات الطبيعية. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تدريب ٢ ٠٠٠ مُزارع و ٦٤٠ من العاملين في القطاع الزراعي، ونُظمت ١٠٠ دورة دراسية وأجري ما يربو على ٨٠ بيانا عمليا ميدانيا علاوة على الاجتماعات والمعارض والبرامج التلفزيونية.

الكهرباء

٩٨ - حدثت خلال الأعوام الأربعة الماضية زيادة مطردة في الطلب على الكهرباء وتراجع مستمر في العرض، مما أدى إلى حدوث عجز في الطاقة بحلول آب/أغسطس ٢٠٠٠ بمقدار ١ ٨٠٠ ميغاوات. وقد أسفر ما تطلبه ذلك من عمليات تخفيض الحمل الكهربائي الكبيرة جدا عن ترك مناطق شاسعة من محافظات وسط العراق وجنوبه، وعددها ١٤ محافظة، دون كهرباء لمدة تصل إلى ١٨ ساعة يوميا خلال فترات الذروة في أشهر الصيف، ولمدد تتراوح بين أربع وثمان ساعات في محافظة بغداد خلال الفترة نفسها.

ذلك ازداد إلى ١٢ ساعة في اليوم منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ولمواجهة استمرار حالة الجفاف، تم تركيب مولدات ديزل صغيرة إضافية لضمان الكهرباء اللازمة للإمداد بالمياه وللمستشفيات ولسد الاحتياجات الطارئة للأسر المعيشية والزراعة. ويشرف العمل على الانتهاء في تركيب ثلاثة مولدات طاقتها ٢٩ ميغاوات، كما تجري مناقشات إيجابية مع حكومة العراق لتوفير الكميات الكافية من الوقود اللازمة لتشغيلها. فضلا عن ذلك، تتواصل أيضا المناقشات والعمل بشأن مد خطوط النقل والتوزيع، ويشارك في ذلك كل من الأمم المتحدة، والسلطات المحلية، ومؤسسة الكهرباء العراقية في بغداد. وعلى الرغم من هذه الأنشطة، فإنه من الضروري تكثيف الاهتمام وتركيزه على إعادة وصل محافظات الشمال بشبكة الكهرباء الوطنية إذ أن ذلك يشكل أنجح حل ممكن من حيث التكلفة لمشكلة تلبية احتياجات المنطقة من الكهرباء التي لم تلب منذ وقت طويل.

١٠٤ - بيد أنه نظرا لأن إنتاج الطاقة الكهربائية في المحافظات الوسطى والجنوبية لا يزال غير كاف، فإن إعادة الربط وحدها سوف لا تعالج مشكلة النقص الحاد من الكهرباء في المحافظات الشمالية الثلاث ما لم توافق لجنة مجلس الأمن بسرعة على الطلبات المتعلقة بالمعدات وقطع الغيار الضرورية.

التعليم

١٠٥ - لا تزال بيئة التعلم غير مواتية لتلاميذ المراحل قبل الثالثة بسبب النقص في اللوازم المدرسية الأساسية، لا سيما المقاعد ومواد التدريس ذات الصلة، وبسبب تدهور حالة المباني المدرسية. وتبين من تقييم أجراه مراقبو الأمم المتحدة لحالة المباني المدرسية في المحافظات الوسطى والجنوبية في العراق أن ٣٧ في المائة من المدارس التي زاروها أن مستوى الظروف التعليمية الآمنة المتوفرة فيها تقل عن الحد الأدنى.

من جميع العقود المعلقة في جميع القطاعات، والتي يمكن أن تضيف إلى إنتاج الشبكة من الطاقة ١٤٤٣ ميغاوات، لو أُفْرَج عنها وتُنفذت تنفيذا كاملا.

١٠١ - وفي التقارير السابقة، وحثت انتباه المجلس مرارا وتكرارا إلى التأثيرات المضاعفة المترتبة عن نقص الكهرباء في الحالة الصحية للسكان، ويشكل مواصلة تعليق الطلبات المتعلقة بمعدات التحكم والاتصالات والسلامة عائقا غير مقبول يحول دون تنفيذ البرنامج الإنساني. وعلى الرغم من أن المواد التي لا تستخدم في الصيانة المقررة وفقا للجدول الزمني، أو التي ينبغي أن تصل إلى العراق قبل الصيف المقبل يكون لها تأثير إيجابي، فإن الشبكة الكهربائية ككل بحاجة ماسة إلى معدات التحكم والحماية التي تم بالفعل التعاقد عليها ولكن لم يوافق عليها بعد مجلس الأمن.

١٠٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم في جميع المحافظات الخمس عشرة الواقعة في وسط العراق وجنوبه، وصل ٢٢ ٥٨٠ منزلا لأول مرة أو أعيد وصلها باستخدام موارد البرنامج. بيد أنه لم يتم وصل زهاء ١٥٠ ٠٠٠ أسرة معيشية في المحافظات الوسطى والجنوبية بسبب النقص الحاد في مواد التوزيع. ويمكن تحقيق وصل هذه المنازل أو إعادة وصلها إذا ما تم الإفراج عن العقود المعلقة المتعلقة باللوازم من معدات توليد الطاقة وتوزيعها.

١٠٣ - وفي محافظات داهوك والسليمانية وإربيل بوجه خاص، لا يزال إجمالي الإمداد بالطاقة الكهربائية في النقطة الحرجة. وباستثناء الخدمات الأساسية، لا يحصل سكان السليمانية على الكهرباء سوى مدة ساعتين يوميا، في حين أن سكان إربيل محرومون من استعمال الطاقة باستثناء مولدات الطوارئ. أما في داهوك المرتبطة بالشبكة الوطنية فقد أشارت التقارير إلى أن السكان لا يحصلون على الكهرباء سوى مدة ساعتين أو ثلاث ساعات يوميا؛ غير أن

الزمنية الطويلة الفاصلة بين الموافقة على العقود والتسليم الفعلي للمعدات، لم يصل إلى العراق لغاية الآن سوى ٢,٢ في المائة (ما قيمته ٥,٦ ملايين دولار) من المعدات التي تمت الموافقة عليها مما يعيق بشدة جهود إصلاح قطاع النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية.

١٠٩ - وأكد فريق المراقبين بقيادة الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي أجرى تقييما أوليا لـ ٢٧ مرفقا تابعا للمؤسسة العراقية للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في جميع المحافظات الوسطى والجنوبية، أكد النتائج التي تم التوصل إليها سابقا والتي تدل على تدهور المرافق إلى درجة أنه ستندم قريبا في العراق أي خدمات فعالة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ما لم يتم التعجيل باتخاذ الإجراءات المناسبة.

١١٠ - ولاحظ أيضا فريق المراقبين أنه لم يكن من الممكن إجراء اختبارات الصيانة الملائمة الضرورية لتشغيل المعدات وفقا للمعايير الدولية، مثل اختبارات نوعية حركة الاتصالات. ويسبب تأثير التيار الكهربائي على أسلاك الهاتف الناشئ عن محاذة كابلات نقل الطاقة الموازية غير المسموح بها المستخدمة لأغراض مولدات الطاقة الخاصة، مسبا تلف بطاقات المشتركين في مراكز توجيه المكالمات الهاتفية بسرعة شديدة. ولا تتوفر هناك معدات للحماية لمواجهة هذه الظاهرة كما أن البطاقات ليست مصممة لتحمل تمور الطاقة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معدات الاختبار وقطع الغيار اللازمة للصيانة غير متوفرة. وهناك الكثير من البطاقات التالفة التي لا يمكن إصلاحها كما أن هناك عددا كبيرا من المشتركين الذين لا يمكن إعادة توصيلهم. وسيؤدي ذلك إلى انهيار كامل للشبكة. وازداد عدد المكالمات التي لا تتم زيادة كبيرة. وبناء على ذلك، أود أن أكرر ندائي إلى لجنة مجلس الأمن للتعجيل بالإفراج عن الطلبات المتعلقة بمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية

ولاحظوا أن اكتظاظ الصفوف أمر شائع. ونظرا لهذه المشاكل، أناشد حكومة العراق أن تعطي قطاع التعليم أولوية أكبر وأن تزيد في حجم الاعتمادات المخصصة له حسب الضرورة.

١٠٦ - وعلى الرغم من أن تسليم المركبات، ومعدات الرفع، والحواسيب والأثاث المدرسي أدى إلى تحسن في نقل السلع الأساسية إلى المستعملين النهائيين ونوعية ظروف التعلم، فإن انعدام العنصر النقدي لا يزال يعوق تركيب المواد. وما لم يبادر بتسوية المسألة المعلقة، مسألة عنصر السيولة المالية، فإنه قد يكون من الصعب إصلاح المباني المدرسية وإعادة بنائها وتحسين البيئة التعليمية، وتشجيع زيادة الالتحاق بالمدارس.

١٠٧ - وفي المحافظات الشمالية الثلاث، اتخذت وكالات الأمم المتحدة تدابير شملت الأخذ بنظام معلومات لإدارة التعليم من أجل تحسين تخطيط التعليم وإنشاء مركز للحواسيب لدى السلطة المحلية للتعليم في إربيل لتدريب الموظفين والمدرسين التابعين لوزارة التعليم وذلك كجزء من مبادرة لبناء القدرات. وواصلت أيضا الوكالات توزيع اللوازم التعليمية لتحسين التعليم والتعلم وإصلاح المباني المدرسية مما أثر على نحو إيجابي في نسبة الالتحاق بالمدارس والحضور.

الاتصالات السلكية واللاسلكية

١٠٨ أود أن أوجه الانتباه إلى حالة خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية المزرية في جميع أنحاء العراق والعدد الكبير من العقود المعلقة. ففي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، بلغ عدد الطلبات المعلقة ٤٨ طلبا بقيمة إجمالية قدرها ٤١ مليون دولار، وذلك من مجموع ١٠٧ من العقود المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية بما قيمته ٢٣٠,٥ مليون دولار استلمها مكتب برنامج العراق. ونظرا للمهلة

الثامنة. ولضمان المراقبة الملائمة للحجم الكبير المتوقع من مواد البناء، قام مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، بالتشاور مع مكتب برنامج العراق ومكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، بوضع خطة ومنهجية للمراقبة. وتم نشر موظفي المراقبة الأقدم ويجري حاليا نشر بقية المراقبين الدوليين وذلك قبل وصول معظم السلع الأساسية التي تمت الموافقة عليها حتى الآن. وتم أيضا اتخاذ الترتيبات اللازمة لانتداب عدد كبير من المراقبين الوطنيين لينضموا إلى الفريق الدولي لضمان توزيع المواد بفعالية وإنصاف على نحو ما أقرته لجنة مجلس الأمن. وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، قدم مكتب (الموئل) إحاطة موجزة للجنة بشأن الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في قطاع الإسكان.

إعادة تأهيل المستوطنات

١١٤ - واصل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في محافظات الشمال داهوك وإربيل والسليمانية بناء المآوي، والمرافق المتصلة بها والهياكل الأساسية للأشخاص المشردين في الداخل، ومعالجة الاحتياجات الإنسانية الأخرى. ونظرا للعوامل المتمثلة في حجم العمل الكبير، والمهل الزمنية الطويلة، والروابط المتعددة بين القطاعات، والاعتماد على المهارات والأنشطة التجارية المحلية والتي تؤثر في قطاع إعادة التوطين، شرع (الموئل) في إجراء دراسات استقصائية عن المشردين في الداخل وقدرات صناعة البناء المحلية. وتمثل هذه الدراسات مساهمة قيّمة جدا من أجل الهدف الذي تعمل الموئل على تحقيقه، هدف تحسين سياسات إعادة التوطين وتحسين التخطيط والتنفيذ والمراقبة على الصعيدين القطاعي والمتعدد القطاعات.

حالما تتاح المعلومات التقنية للجنة، وذلك لأجل تفادي اھيار كامل لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية في العراق.

١١١ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٠، أنشأ الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية مكتبا في إربيل. وقام الخبراء الاستشاريون التابعون للاتحاد بزيارة ١٨ موقعا من مواقع الاتصالات السلكية واللاسلكية في كل من داهوك وإربيل والسليمانية لإعداد المواصفات التقنية لشبكات التحويل في المحافظات الثلاث ومعدات الاتصال التي تربط بينها. فضلا عن ذلك، تم إجراء مسح بالأموح الدقيقة في آب/أغسطس - وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

١١٢ - وعقد أيضا موظفو الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية اجتماعات مع المؤسسة العراقية للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في بغداد لمناقشة نقاط التوافق بين مشاريع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية في محافظات الشمال والشبكة الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية في العراق. فضلا عن ذلك، تم التوصل في اجتماع مشترك مع سلطات الاتصالات السلكية واللاسلكية في إربيل والسليمانية على مجموعة من المسائل تشمل إقامة عشرة مواقع لأجهزة إعادة الإرسال في داهوك وإربيل والسليمانية. وبدأت عملية تحديد المواصفات التقنية والمناقصة.

الإسكان

١١٣ - في حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وافقت على إدراج قطاع الإسكان في خطة التوزيع، استنادا إلى توصيات الاستعراض التقني المشترك الذي أجراه مكتب برنامج العراق وحكومة العراق (انظر S/2000/565). وخصصت حكومة العراق مبلغا إجماليه ١,٢٥ بليون دولار لقطاع الإسكان منه مبلغ ١١٢,١٠ ملايين دولار للمرحلة السادسة، و ٣٤٢ مليون دولار للمرحلة السابعة و ٨٠١ مليون دولار للمرحلة

الألغام لتمكينهم من فتح معابر لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١١٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، أُبلغ عن وقوع ٣٣٧ إصابة من جراء الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة في ثلاث محافظات من المحافظات الشمالية. ويجري ترشيح خدمات الدعم المقدمة لضحايا الألغام وتلافي أوجه القصور في الخدمات من خلال إنشاء مركزين جديدين للتأهيل المهني وإعادة التأهيل وستة مراكز فرعية للأطراف الصناعية وأربعة مراكز جديدة للإسعافات الأولية في محافظتي إربيل ودهوك وإقامة مراكز فرعية جديدة في محافظة السليمانية. وأعد مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع أنشطة للتوعية بالألغام مع منظمات غير حكومية محلية للعمل مع المجتمعات المحلية في سائر محافظات داهوك وإربيل والسليمانية على تقليل عدد الحوادث. ويتأهب أيضا مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع لتكليف برامجه مع الواقع المحلي. فعقدت حلقتان تدريبيتان لضم ٢٩ من الموظفين الوطنيين إلى مستويات الإشراف في أنشطة التخليص كجزء من تلك العملية وذلك لتعزيز القدرات المحلية وكفالة الاستمرار في الأجل الطويل.

باء - الاعتبارات الشاملة لعدة قطاعات

١١٨ - ازدادت الحالة الإنسانية تعقيدا في العراق من جراء الجفاف الحاد الذي شمل المنطقة بأسرها لعامين متتالين. وبسبب عدم تدفق المياه من الأنهار أو العيون أو تدفقها بكميات ضئيلة، انخفضت مستويات الأنهار والبحيرات والسدود في البلد انخفاضاً بالغاً مما أدى إلى حدوث انخفاض مماثل في منسوب المياه. ويتدفق النهران الرئيسيان، دجلة والفرات، بمستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل. ويشمل نطاق تأثير هذه الحالة الحد من توليد الطاقة الكهربائية المائية وحدوث قصور في المياه السطحية اللازمة لمصانع تنقية المياه

١١٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم إنجاز المرحلة الأولى من الدراسة الاستقصائية المتعلقة بمواقع المشردين في الداخل. وطلب إلى إحصائي خارجي أن يقوم بوضع الدراسة وإدارتها، ويعتقد أنها تشمل ما بين ٩٠ و ٩٥ في المائة من هذه المواقع. وتبين من النتائج الأولية أن المشردين في الداخل الذين يناهز عددهم ٨٠٥ ٠٠٠ مشرد يمثلون قرابة ٢٣ في المائة من السكان. ولا يزال يجري تجميع النتائج النهائية لهذه الدراسة الأولى، كما يجري العمل في دراسة ثانية لتحديد دخل الأسر المعيشية واحتياجاتها. وعندما تنجز هاتان الدراستان وتتم مقارنتهما وتحليلهما، فإنهما ستعطيان صورة أشمل عن المشردين في الداخل وأوضاعهم، مما ييسر اتخاذ التدابير اللازمة لتحديد احتياجاتهم وتحسين أوضاعهم. وكشفت بالفعل الدراسة أن هناك حاجة ماسة لزيادة الاهتمام بتوفير الخيام والبطانيات والكهرباء والمرافق الصحية اللازمة، والاحتياجات الطارئة الأخرى. وستعالج مثل هذه الاحتياجات من خلال تنفيذ مشروع محدد الأهداف لتوصيل مواد الإغاثة الطارئة.

إزالة الألغام

١١٦ - صار العمل يجري حثيثا في عمليات إزالة الألغام في محافظات داهوك وإربيل والسليمانية بفضل استخدام أساليب جديدة لتقليص المساحة، والزيادة في عدد الفرق التي تستعين بالكلاب والأخذ بنهج لتحديد الأولويات عالية التأثير. وتم خلال الفترة قيد الاستعراض تحديد الاحتياجات المتعلقة بتنفيذ أنشطة ميكانيكية جديدة لإزالة الألغام من شأنها أن تضاعف معدل إزالة الألغام سبع مرات. وأذنت مؤخرًا حكومة العراق باستيراد بعض المواد التقنية الأساسية. بيد أنه لم يتم السماح باستخدام معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تم اقتناؤها في إطار المرحلة السادسة، وهذه المواد من الاتصالات السلكية واللاسلكية لازمة لأفرقة إزالة

الحاجة إليها الجهود المبذولة لتخفيف تأثير الجفاف بجفر الآبار الارتوازية وتوفير صهاريج المياه. وللإسراع ببرامج مكافحة الجفاف في هذا القطاع، أناشد أيضا لجنة مجلس الأمن إلى أن تلغي تعليق الطلبات البالغة قيمتها ٤٤ مليون دولار والمتعلقة بصهاريج المياه والوحدات الصغيرة ومضخات الآبار الارتوازية.

١٢٢ - وفي محافظات داهوك وإربيل والسليمانية، واصلت وكالات الأمم المتحدة وبرامجها، بإشراف اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بتقديم الإغاثة وقت الجفاف في توفير المياه وتركيب مولدات الكهرباء وتوفير العلف وغيره من المدخلات الزراعية والاضطلاع بأنشطة الصحة العامة والأمن الغذائي وذلك لتخفيف التأثيرات الناجمة عن ثاني صيف جاف على التوالي. وحُفر حوالي ٣٠ بئرا عميقة وأُصلح أكثر من ١٢٠ بئرا عميقة وزودت بمضخات الغمر وبالمولدات. وأمدت المجموعة الثانية من الآبار ١٧٠٠ هكتار من الأراضي بمياه الري. ووزعت منظمة الأغذية والزراعة يوميا المياه على أكثر من ١٥٠٠ قرية متضررة من الجفاف مستخدمة في ذلك ٦٠٠ صهريج ماء كما أمدت اليونيسيف ٤٧٥ قرية و ٢٥ موقعا حضريا وشبه حضري بمياه الشرب؛ مستخدمة في ذلك صهاريج المياه. وإضافة إلى ذلك، وزعت اليونيسيف ١٠٦ من صهاريج المياه الجديدة على السلطات المحلية. وقلل وصول هذه الصهاريج التي طُلب شراؤها في المرحلة السادسة، الحاجة إلى استئجار صهاريج بنسبة تفوق ٢٢ في المائة. وتوفير مياه الشرب عامل لا غنى عنه للحفاظ على استقرار السكان الريفيين.

١٢٣ - وسيواصل البرنامج الإنساني المشترك بين الوكالات، بالتعاون مع السلطات المحلية، رصد كمية هطول الأمطار في فصل الشتاء المقبل وذلك بغية وضع واستكمال سيناريوهات محتملة، وخطط الطوارئ المرتبطة بها، في حالة استمرار الجفاف.

وعدم كفاية المياه اللازمة لإنتاج المحاصيل. وتشير الدراسات الجيولوجية المائية إلى أن استمرار الجفاف قد يكون له تأثير تراكمي خطير على الزراعة والمستوطنات البشرية في المناطق المتضررة.

١١٩ - وفي المحافظات الوسطى والجنوبية، أوضحت عمليات تقييم الجفاف التي أجراها مراقبو الأمم المتحدة في آب/أغسطس ٢٠٠٠ أن إنتاج الحبوب انخفض إلى نحو ٤٠ في المائة وتقلصت الأراضي الرعوية إلى ١٠ في المائة كما انخفضت أسعار الخراف إلى ٢٠ في المائة من مستويات عام ١٩٩٧ وهي السنة السابقة لحدوث الجفاف. ولمعالجة أولى هذه المشكلات، تمت الموافقة على عدد من العقود لاستيراد الشعير (لتغذية الحيوانات) في إطار الإجراء المعجل. وقد أضيف الشعير أيضا إلى قائمة الأصناف الموافق عليها مسبقا بموجب الفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) وقد وصلت العراق فعلا عدة شحنات من الشعير.

١٢٠ - وفي المحافظات الوسطى والجنوبية، تم توفير خمس حفارات في إطار البرنامج لحفر ٦٦ بئرا مائيا. بيد أن دراسة انصبت على الآبار أوضحت أن ٣٠ في المائة منها فقط جاهزة للعمل بسبب انعدام المضخات. ويقدر أن محافظة التأميم وحدها بحاجة إلى ٧٢٧ بئرا إضافية يتوجب تزويدها بمضخات توربينية ومضخات غمر مزودة بمولدات كهربائية. ولولا إيقاف التزود بالمعدات التكميلية، مثل المضخات، لكان تأثير برامج مكافحة الجفاف أكبر. وقد بلغت القيمة الكلية للطلبات المتعلقة بخاصة بمشاريع مكافحة الجفاف ١٠٠ مليون دولار.

١٢١ - وقد زاد الجفاف الحاد توزيع مياه الشرب تعقيدا، ولا سيما للمناطق الريفية، حيث لا تعمل نحو ٤٠ في المائة من المصانع الصغيرة لمعالجة المياه بسبب قصور الموارد المائية الخام. وأعاق إيقاف العقود المتعلقة بالمعدات التي تشتد

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

خطة التوزيع في أسرع وقت مستطاع. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يبذل جهد أكبر لتلبية احتياجات المشردين داخليا، ولا سيما في المحافظات الشمالية الثلاث. ويجوز النظر أيضا في تضمين خطة التوزيع المقبلة بندا خاصا بتوفير اللوازم لدعم الأنشطة الرامية إلى تلبية عدد أكبر من الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد بأفقر الفقراء من السكان.

١٢٧ - ومع ازدياد تمويل المكون الإنساني من البرنامج، آن الأوان لاستعراض مدى ملاءمة تطبيق إجراءات واتباع ممارسات أعدت أصلا للغذاء والدواء على طائفة أكثر تعقيدا من البنى الأساسية والمعدات. ولذلك وجهت المدير التنفيذي لبرنامج العراق لبدء مشاورات مع لجنة مجلس الأمن وحكومة العراق بهدف تبسيط وتحسين الإجراءات النازمة لتقديم الطلبات وتجهيزها والموافقة عليها.

١٢٨ - وأود أن أكرر من جديد ما يساورني من قلق بالغ إزاء العدد المفرط من الطلبات المعلقة. ورغم جميع الجهود الجديرة بالإشادة التي بذلت، ومن ضمنها إنشاء آلية معززة للرصد في الميدان، ارتفعت قيمة الطلبات المعلقة ارتفاعا بالغا لتبلغ ٢,٣١ بليون دولار في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ولا ريب في أن ذلك من العوامل الرئيسية التي تعوق أداء البرنامج في المحافظات الوسطى والجنوبية. فالطلبات المعلقة حاليا الخاصة بقطاعات مثل الكهرباء والماء والمرافق الصحية والزراعة تؤثر سلبا على حالة التغذية السيئة في العراق. وعلى نفس الشاكلة، فقد تؤثر عما قريب الطلبات المعلقة الخاصة بالشاحنات التي تشتد الحاجة إليها لنقل المون الغذائية على توزيع الحصص الغذائية الذي أصبح أكثر تعقيدا من جراء انهيار مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية. ولذلك أناشد جميع الأطراف المعنية أن تتعاون تعاوننا تاما وأن تعالج العدد المفرط من الطلبات المعلقة.

١٢٤ - يدخل البرنامج الإنساني للعراق سنته الخامسة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، رغم إنشائه كتدبير مؤقت بموجب قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). وبحلول ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، تم توفير ما مجموعه ٢٢,٧ بليون دولار لتنفيذ البرنامج - ١٨,٧ بليون دولار للمحافظات الوسطى والجنوبية، و ٤,٤ بلايين دولار لمحافظات داهوك وإربيل والسليمانية الثلاث حيث تنفذ الأمم المتحدة البرنامج باسم حكومة العراق. وبلغت القيمة الكلية للوزم المورد ٨,٨٣٤ بلايين دولار من قيمة الطلبات المتعلقة بالعقود الموافق عليها للمحافظات الوسطى والجنوبية ١٦,٢٢ بليون دولار. وهناك كميات إضافية من اللوازم الواقعة في نطاق الطلبات الموافق عليها، والتي تبلغ قيمتها التقديرية ٧,٣٨٦ بلايين دولار، في طور الإنتاج والتسليم.

١٢٥ - ولا ريب في أن الحالة الإنسانية في العراق تحسنت بوجه عام منذ بدء البرنامج، بيد أن حياة العراقيين العاديين لم تتحسن بنفس القدر. وعلى النحو المبين في تقرير الأخصير، فإن أغلب العراقيين تعوزهم القدرة الشرائية اللازمة لشراء الأصناف الغذائية المنتجة محليا رغم أنها أصبحت أكثر وفرة في سائر أنحاء البلد. ومن دواعي الأسف أن الحصص الغذائية الشهرية تمثل أكبر قسط من دخل أسرهم. وهم يضطرون إما للحجوع إلى المقايضة أو لبيع أصناف من سلة الأغذية لتلبية احتياجاتهم الأساسية الأخرى. وذلك عامل من العوامل التي تفسر بعض الشيء أسباب عدم تحسن الحالة الغذائية بما يتماشى مع سلة الأغذية المعززة. وقد أدى انعدام النشاط الاقتصادي العادي إلى استثناء الفقراء المتأصل.

١٢٦ - وفي هذه الظروف، فلعل حكومة العراق تنظر في زيادة توجيه الموارد لتلبية احتياجات أشد المجموعات ضعفا ومن بينها الأطفال والمعوقون. وأود أن أحث حكومة العراق بوجه خاص على كفاءة توزيع الحصص الغذائية كاملة في إطار

أعيد التأكيد على توصيحتي بتطبيق تدابير مماثلة على جميع القطاعات المتبقية في خطة التوزيع.

١٣٢ - بيد أن قلقا عميقا يساورني من جراء ضعف عملية التنفيذ بموجب المادة ١٨ من قرار المجلس ١٢٨٤ (١٩٩٩). فمن دواعي الأسف الشديد أن القائمة ذات الصلة بالمشاريع من قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط للمرحلة الثامنة التي قدمتها الأمانة العامة إلى اللجنة في ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ قد ظلت معلّقة. ويساورني القلق أيضا لأن طلبا واحدا فقط تبلغ قيمته الكلية ١٢,٧٣ مليون دولار قد قُدم إلى الأمانة العامة في إطار المرحلة الثامنة في حين تبلغ الاعتمادات المخصصة لذلك ٦٠٠ مليون دولار.

١٣٣ - وأدى عدم وجود عنصر السيولة المالية الملائمة باطراد إلى إضعاف تنفيذ البرنامج. فوجود عنصر السيولة المالية أمر ضروري لجميع قطاعات البرنامج. وفي ضوء ازدياد مستوى التمويل وحجم اللوازم والمعدات المسلمة إلى العراق، سوف يتعذر تنفيذ البرنامج تنفيذا فعالا ما لم يتم التوصل عما قريب إلى حل إيجابي لهذه العقبة الكأداء. ولقد أصدرت تعليماتي إلى المدير التنفيذي لبرنامج العراق وإلى منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق ليواصل تكثيف جهودهما الرامية لإيجاد آلية مناسبة ومقبولة من جميع المعنيين.

١٣٤ - وأود أن أناشد مجلس الأمن بأن يصدر تعليمات إلى لجنته بأن تستعرض أسلوب عملها وإجراءاتها بغية تلافي التأخيرات المفردة الحاصلة في حل المسائل المعروضة عليها لاتخاذ إجراء بشأنها. وأود في هذا السياق أن أعرب عن أسفي لعدم اتخاذ اللجنة أي إجراء بشأن عدد من الاقتراحات والأفكار التي لا تزال باقية على جدول أعمالها والتي سبق للأمانة العامة أن قدمتها إليها بهدف التعجيل بتجهيز الطلبات والموافقة عليها إضافة إلى عدد من المسائل

١٢٩ - وأود أيضا أن أعرب عن قلقي بشأن العدد الكبير من الطلبات غير المكتملة أو غير الممتثلة للمواصفات، المقدمة إلى الأمانة العامة والتي يفوق مجموع قيمتها الآن ٨٥٠ مليون دولار ولا يمكن البت فيها إلا عند ورود المعلومات المطلوبة من الموردين أو من حكومة العراق. وإضافة إلى ذلك، هناك تأخيرات خطيرة من جانب مصرف العراق المركزي في إرسال التوجيهات اللازمة إلى مصرف باريس الوطني/باريباس BNP-PARIBAS لفتح حسابات الاعتماد المتعلقة بالطلبات التي تمت الموافقة عليها والتي تتعلق، في بعض الأحيان، بعقود تصل قيمتها الكلية إلى ١ بليون دولار. وبناء على ذلك، أناشد جميع الأطراف المعنية أن تسرع بالإجراءات وأن تقدم جميع المعلومات اللازمة التي طلبتها الأمانة العامة حتى يتسنى إيصال اللوازم إلى العراق بسرعة.

١٣٠ - وأناشد حكومة العراق أيضا أن تتوخى السرعة في إجراءات التعاقد وأن تكفل قيام مورديها بتقديم الطلبات في ميقاتها. ويساورني قلق بالغ بشأن البطء الشديد في معدل تقديم الطلبات للمرحلة الثامنة بالنسبة لأغلب القطاعات. ففي حين لم يتبق على نهاية المرحلة الحالية إلا شهر واحد، لم تلتق الأمانة العامة سوى ٥٩٧ طلبا تبلغ قيمتها الكلية ٢ بليون دولار أو ٢٨,١٤ في المائة من المبالغ المدرجة في ميزانية خطة التوزيع للمرحلة الثامنة. فعلى سبيل المثال لم يقدم أي طلب يتعلق بقطاع الصحة أو التعليم في إطار المرحلة الحالية.

١٣١ - وألاحظ مع الارتياح تنفيذ الفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، حيث قامت الأمانة العامة وفقا لها "بالإخطار" بطلبات تبلغ قيمتها الكلية ٢,٦٧٩ بليون دولار دون عرضها على لجنة مجلس الأمن، تتعلق باللوازم الإنسانية والمعدات الزراعية والتعليمية والأغذية ومناولة الأغذية والصحة والمياه والمرفق الصحية. وأود أن

من قبيل الحاجة إلى تضمين العقود شروطاً راسخة للحماية التجارية.

١٣٥ - وأخيراً، أود أن أكرر من جديد ما ذكرته مؤخراً وهو "أن نظام الجزاءات الذي حقق قدراً كبيراً من النجاح في الجانب المعني منه بتزع السلاح في حالة العراق، اعتبر مسؤولاً أيضاً عن دفع أزمة إنسانية إلى حالة أسوأ - وهي نتيجة لم تكن مقصودة. وأعرب عن أسفي العميق لاستمرار معاناة الشعب العراقي وآمل أن ترفع الجزاءات المقروضة على العراق اليوم قبل الغد. لكن هذا يتطلب العثور على وسيلة تدفع الحكومة العراقية بطريقة ما إلى الامتثال لقرارات مجلس الأمن". وانطلاقاً من هذه الروح، أدعو الجميع إلى بذل جهود جديدة ومتضافرة للتوصل إلى حل من شأنه أن يفضي إلى تخفيف محنة الشعب العراقي.

المرفق الأول

(ج) حول مبلغ قدره ٤٧٢,٩ ١٠ ملايين دولار مباشرة إلى حساب التعويضات الموجود تحت إشراف الأمم المتحدة، حسبما هو مبين في الفقرة ٨ (ج) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). ولغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كان قد خصص ما مجموعه ١٧٥,٢ مليون دولار لتغطية التكاليف التشغيلية للجنة التعويضات لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، وخصص مبلغ قدره ٩٠٩٢,٩ مليون دولار لتسديد أقساط مختلفة في إطار المطالبات "ألف" و "جيم" و "دال" و "هاء" و "واو"؛

(د) خصص مبلغ قدره ٧٤٩,٩ مليون دولار لتغطية النفقات التشغيلية والإدارية التي تكبدها الأمم المتحدة في المجالات ذات الصلة بتنفيذ القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، حسبما هو مبين في الفقرة ٨ (د) من القرار. وبلغت النفقات على التكاليف الإدارية لجميع كيانات الأمم المتحدة المشاركة في تنفيذ القرار مبلغا قدره ٣٧٢ مليون دولار؛

(هـ) خصص مبلغ قدره ٢٥٤,٣ مليون دولار لتغطية النفقات التشغيلية للجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة واللجنة التي خلفتها، وهي لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩)، حسبما هو مبين في الفقرة ٨ (هـ) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). وبلغت نفقات اللجنة مبلغا قدره ٨٠,٣ مليون دولار؛

(و) ووفر مبلغ قدره ٩٦٥,٤ مليون دولار لتغطية تكاليف نقل النفط والمنتجات النفطية ذات المنشأ العراقي المصدر عبر خط أنبوب النفط الممتد بين كركوك ويومورتاليك، عبر تركيا، وفقا لما هو مبين في الفقرة ٨ (و) من قرار المجلس ٩٨٦ (١٩٩٥) وتمشيا مع الإجراءات التي

١ - لغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، كان قد أودع في الحساب المخصص للمرحلة الثامنة، طبقا لما أذن به مجلس الأمن في قراره ١٣٠٢ (٢٠٠٠)، مبلغا قدره ٦١١٩,٤ مليون دولار فبلغت بذلك القيمة الإجمالية لمبيعات النفط منذ بدء البرنامج مبلغا قدره ١٥٧ ٣٥ مليون دولار.

٢ - ويرد فيما يلي كشف بتخصيص عائدات النفط الإجمالية المقبوضة منذ بدء البرنامج ولغاية تاريخه، وبالنفقات المناظرة لغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠:

(أ) خصص مبلغ قدره ١٨١٩٣,٩ مليون دولار لشراء حكومة العراق لوازم إنسانية، وفق ما هو مبين في الفقرة ٨ (أ) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥). وإضافة إلى ذلك، أتيح مبلغ قدره ٦٠٨ ٥ مليون دولار، وهو مجموع الفوائد التي تحققت لهذا الحساب، لغرض شراء لوازم إنسانية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق. وأصدر مصرف باريس الوطني/باريباس (BNP/Paribas)، بالنيابة عن الأمم المتحدة، خطابات اعتماد لتسديد قيمة لوازم إنسانية وقطع غيار ومعدات للصناعة النفطية تبلغ قيمتها ٦٦٦,٥ ٨ مليون دولار في إطار المراحل الأولى إلى الثامنة؛

(ب) خصص مبلغ قدره ٤٤٠١,٢ مليون دولار لشراء سلع إنسانية ستوزعها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها في المحافظات الشمالية الثلاث، حسبما هو مبين في الفقرة ٨ (ب) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥) والفقرة ٢ من قرار المجلس ١١٥٣ (١٩٩٨). وبلغت النفقات المسجلة لشراء اللوازم الإنسانية التي وافقت عليها لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) مبلغا قدره ٢٠٩٧,٦ مليون دولار؛

اعتمدها لجنة مجلس الأمن. ومن أصل ذلك المبلغ، دفع إلى حكومة تركيا مبلغ قدره ٦٨٢,٨ مليون دولار؛

(ز) حول مبلغ قدره ١١٩,٥ مليون دولار مباشرة إلى حساب الضمان المنشأ بموجب القرار ٧٠٦ (١٩٩١) المؤرخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩١ والقرار ٧١٢ (١٩٩١) المؤرخ ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ لتسديد الدفعات المتوخاة بمقتضى الفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ٧٧٨ (١٩٩٢) المؤرخ ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، حسبما هو مبين في الفقرة ٨ (ز) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) وما هو مبين فيما بعد في الفقرة ٣٤ من تقرير المؤرخ ١ شباط/فبراير ١٩٩٦ (S/1996/978). وبلغ إجمالي التسديدات مبلغاً قدره ١١٩,٥ مليون دولار. وأوقفت التحويلات إلى هذا الحساب عملاً بالفقرة ٢٠ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) وقراره ١٣٠٢ (٢٠٠٠).

المرفق الثاني

خطابات الاعتماد المتعلقة بعائدات النفط واللوازم الإنسانية الصادرة
لغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠
ألف - عائدات النفط

المرحلة	آخر إيداع	عدد خطابات الاعتماد	قيمة خطابات الاعتماد من مبيعات النفط (بدولارات الولايات المتحدة)
الأولى	٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧	١٢٣	٢ ١٤٩ ٨٠٦ ٣٩٥,٩٩
الثانية	٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨	١٣٠	٢ ١٢٤ ٥٦٩ ٧٨٨,٢٦
الثالثة	٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨	١٨٦	٢ ٠٨٥ ٣٢٦ ٣٤٥,٢٥
الرابعة	٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨	٢٨٠	٣ ٠٢٧ ١٤٧ ٤٢٢,٣٥
الخامسة	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩	٣٣٣	٣ ٩٤٧ ٠٢٢ ٥٦٥,١٢
السادسة	٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩	٣٥٢	٧ ٤٠١ ٨٩٤ ٨٨١,٥٧
السابعة	١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠	٣٥١	٨ ٣٠١ ٨٦١ ٩٣١,٤٦
الثامنة (الحالية)	حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠	٣١٤	٦ ١١٩ ٤١٩ ٨٦٦,٠٠
المجموع		٢ ٠٦٩	٣٥ ١٥٧ ٠٤٩ ١٩٦,٠٠

باء - خطابات الاعتماد المتعلقة باللوازم الإنسانية لحساب الضمان باء (٥٣ في المائة)
وللشراء بالجملة

المرحلة	عدد خطابات الاعتماد المفتوحة	قيمة خطابات الاعتماد المفتوحة (بدولارات الولايات المتحدة)	الدفعات المصرفية المسددة عند التسليم (بدولارات الولايات المتحدة)
الأولى	٨٧٠	١ ٢٢٩ ٠٧٨ ٧٨٦,٦٩	١ ٢٠٨ ٥٤٤ ٦١٣,٥٨
الثانية	٥٣٨	١ ١٩٣ ٩٧٥ ٦٧٦,٦٩	١ ١٧٩ ٣٦٨ ٩٥٦,١٩
الثالثة	٦٧٠	١ ٢٠٩ ٧٤٦ ١٨٦,٠٧	١ ١٧٩ ١٨٢ ١٤٣,٤٦
الرابعة - اللوازم الإنسانية	٦٩٤	١ ٥٧١ ١٣٥ ١٠٧,٠٨	١ ٤٥٧ ٦٦٤ ١٠٢,١١
الرابعة - قطع غيار لصناعة النفط	٤٧٢	٢٦٣ ٥٢٦ ٩٦٩,٦٨	٢٢٣ ٤١٨ ٣١٥,٥٤
الخامسة - اللوازم الإنسانية	١ ٠٢١	١ ٧٩٢ ٩٤٤ ٠٤٨,٦٨	١ ٣٧٦ ٧١٢ ١٤٠,٥٠
الخامسة - قطع غيار لصناعة النفط	٤٨٥	٢٥٩ ٩٤٠ ١١٧,٦٥	١٢٩ ٦٥٣ ٧٧٦,٦٥
السادسة - اللوازم الإنسانية	١ ٤٠٩	٢ ٧٦٨ ٩٧٥ ٠٩٣,٥٢	١ ١٩٦ ٩٤٨ ١٤٢,٦٦
السادسة - قطع غيار لصناعة النفط	٧٦٠	٤٠٠ ٢٨٣ ٧٨٣,٩٨	٥٧ ٧٦١ ٤٧٧,٥٣
السابعة - اللوازم الإنسانية	١ ٣٨٣	٢ ٦٠٨ ٥٦٦ ٤٩٣,٢٧	٦٥٠ ٩٢٩ ٦٠٧,٠٧
السابعة - قطع غيار لصناعة النفط	٤٦٨	٢٣١ ٠٤٩ ٦٧٠,٦٢	٢٨٨ ٥٩٥,٠٠
الثامنة - اللوازم الإنسانية	٧٢	٦٩٣ ٤٢٥ ٢٦٧,٠٠	٦ ٠١٦ ٢٥٨,٣٧
الثامنة - قطع غيار لصناعة النفط	صفر	-	-
المجموع	٨ ٨٤٢	١٤ ٢٢٢ ٦٤٧ ٢٠٠,٩٣	٨ ٦٦٦ ٤٨٨ ١٢٨,٦٦